قداسة البابا في العراق: معان ودلالات

KÉK DUNA

68. kiadás - március 2021
A tizennyolcadik év

الدانوب الأزرق

العدد 68 - مارس 2021
السنة الثامنة عشرة

مجلة شهرية ثقافية اقتصادية تصدر عن مركز ماسة للدراسات والإعلام في المجر

حمامات المجر المعدنية: إرث تاريخي وعلاجي

الكويت: موطن السلام والوئام

رائد التصميم المعماري Imre Makovecz

كيف واجهت المجر موجات كورونا؟

عدد مواقع التراث العربي
المدرجة ضمن قائمة اليونيسكو

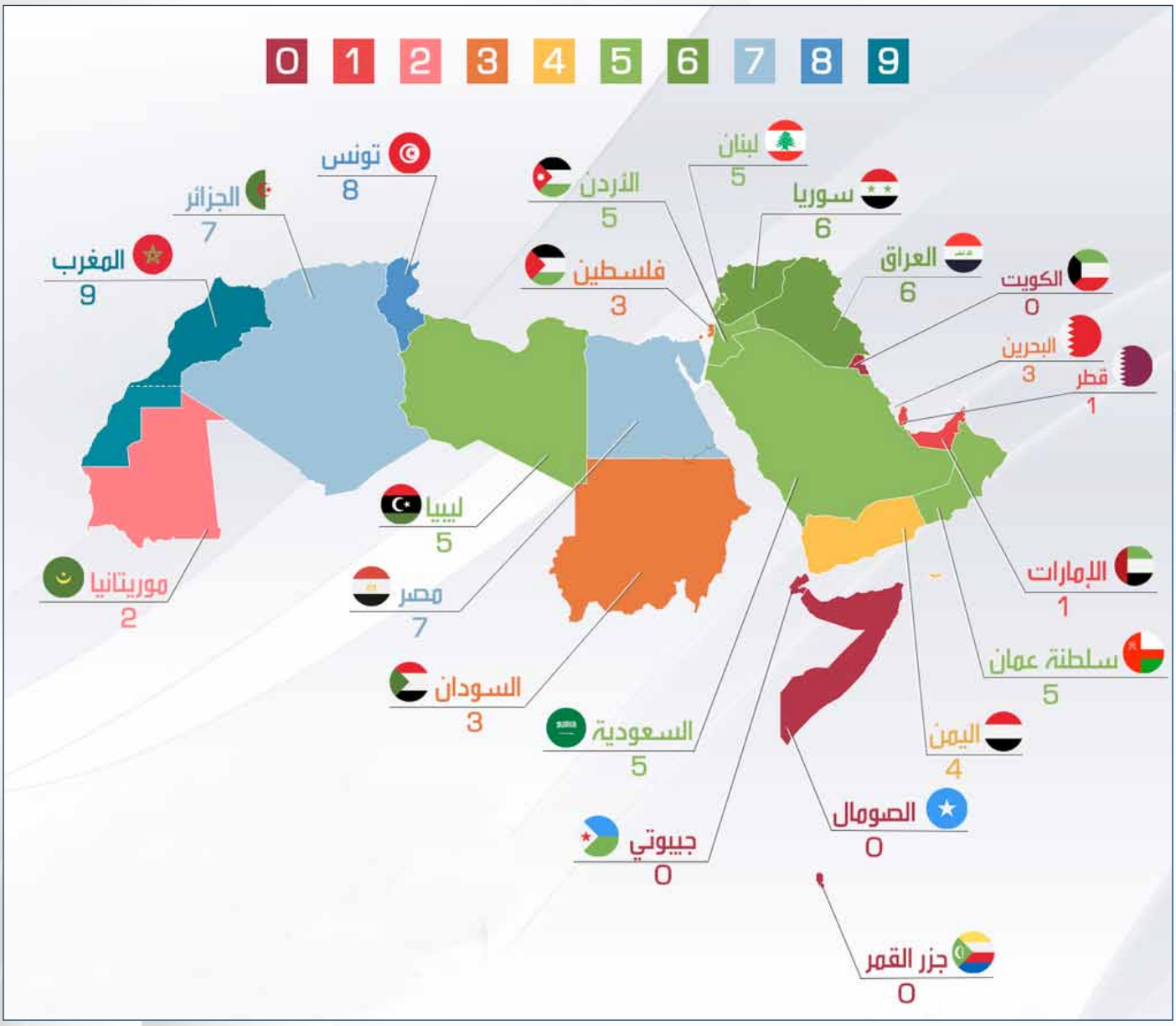

نشرت وسائل إعلامية عدة صورة توضيحية تكشف مايحفل به الوطن العربي من تراث تم إدراجه ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

عالــم مـا بعــد كورونـــا

المتـــداول في القصـــص والأمثلة والوقائـــع التاريخية أن المصائب تكشف معادن الإنسان كما تكشف بُنى الدول والمجتمعات.

ومـــع مرور عام على بدء جائحـــة كورونا التي لم يقدم أحد إجابة موثقة عن مصدر إنبعاثها بات على الإنسانية أن تستعد للحياة بعد إنقشاعها مع تسجيل الحزن والأسى على الأرواح التي نجح الفيروس من التمكن منها.

بيد أن عاما انصرم أظهر جملة من المتناقضات في الحياة الدولية، فبعض الدول كابرت وأنكرت الفيروس سواء في العالم الثالث أو حتى في الولايات المتحدة الأمريكية في حقبة الرئيس ترامب.

وبعـــض الدول هرعت لاتخاذ إجراءات تحمي مواطنيها على الرغم من الخسائر الاقتصادية والآثار الإجتماعية والأثار السلبية على مستوى التعليم، بيد أم مايحير أن دولاً عديدة في العالم مازالت تعيش وكأن الجائحة في عالم آخر.

وبرزت في ســـياق مســـارعة العلماء لإيجاد لقاح منافسات تجارية ومحاولات سطو على نتائج عمل بعض المختبرات وتشكيك في هذا اللقـــاح أو ذاك، مع أن العامـــل الأخلاقي في مثل هذه المحنة يفرض تعاوناً دولياً.

ومـــع أن الكثير من الدول منخرطة في تجمعات دولية كحال دول الاتحـــاد الأوروبي. ومـــع ذلك فإن تجمعا مـــن دول أوروبية هو تجمع (فيشـــيغراد 4) المنضوية فيه المجر - التشـــيك - بولندا - سلوفاكيا، وجد أن مصلحة شعوبه متقدمة على سياسات المفوضية الأوروبية التـــي تباطأت في إجراءات الوقاية وتأمين اللقاح، فعمدت تلك الدول إلى بسط إجراءات مقيدة وتعاقدت لجلب لقاحات روسية وصينية على الرغم من الحملات المشككة في فعاليتها ليؤكد العلماء فيها فعالية تلك اللقاحات وبادر قادتهـــا الى أخذ اللقاحات التي تحاول الصراعات السياسية منع إيصالها إلى الشعوب.

من هنا نعتقد أن عالم مابعد كورونا ســـوف يشـــهد بروز حركات سياسية تقوم على أســـس الإنتماء الوطني. بعيدا عما تم تسويقه من دعوات للعولمة على مدى ثلاثة عقود.

حاولنا في هـــذا العدد الوقوف على دقائق حياة العائلات العربية في المجر في ظل كورونا، كما قمنا بتغطية عدد من القضايا الفكرية والثقافية والسياســـية، وقد تم ذلك كله في ظروف ضاغطة والإلتزام بالقوانيـــن والأنظمـــة المفروضة، وكلنا أمل أن نكـــون قد أنجزنا مادة إعلامية تفيد القارئ في هذه الأوقات العصيبة وتمنحه الدافع للتفكير في عالم ما بعد كورونا وأشكال الحياة والتقاليد والسلوك المنتظر.

رئيس التحرير

وزير خارجية المجر في مصر مع وصول دفعة القطارات المجرية 4

رئيس المجر يتقبل أوراق اعتماد سفير السعودية 5

قداسة البابا في العراق: معان ودلالات 6

«Almásy László» والبعد التاريخي للعلاقات المجرية المصرية 8

أعياد الكويت الوطنية ستون عاماً من البناء والإرادة الوطنية 12

الوجـــه الثقـــافي والأدبـــي الكـــويتي 14

حوار مع سفير الكويت بمناسبة الأعياد الوطنية 16

الفنان بهجت اسكندر وذكرياته مع الراحل Szőcs Géza 18

الأديب المجري Laszlo Krasznahorkai تانغو الخراب والطبيعة الإنسانية المعطوبة 20

ترجمـة عربية لرواية الســكينة للأديب المجري Bartis Attila 22

حمامات المجر المعدنية: ارث تاريخي وعلاجي 24

الامبراطوريات تتطاول على أوروبا من جديد 26

Imre Makovecz رائد في التصميم المعماري 30

المجـر: كيـف عاشـت الجاليـة العربية في ظلال كورونا 32

ولي العهد السعودي يعلن إطلاق مشروع The Line 36

Az iszlám jelentősége a keresztyén teológia számára Mágia, misztika, vallás 2

Falak és hidak Pillanatfelvétel a magyar arabisztika néhány kérdéséről 6

Elhunyt Szőcs Géza, József Attila, és Kossuth-díjas költő, politikus. 1

الدانوب الأزرق

العدد 68 - مارس 2021
السنة الثامنة عشرة

مجلة شهرية ثقافية اقتصادية تصدر عن مركز ماسة للدراسات والإعلام في المجر

0711-HU ISSN 1785

صاحب الامتياز رئيس التحرير:
د. عبد المنعم قدورة

مدير التحرير:
سوسن عدنان الإنكليزي

Március 2021

المدير الفني:
أيهم أحمد الحمزاوي

الغلاف بعدسة الفنان:
بهجت اسكندر

Az újság célja, hogy a magyar szájíz szerint és arab nyelven adjon hiteles és aktuális tájékoztatást az arab világbeli olvasóknak Magyarországról és a Magyarországon történtekről, ez által tevékenyen hozzájáruljon az ország bemutatásához, a Magyarország-kép formálásához, az ország-propaganda erősítéséhez, A lap újdonság, a mai napig ilyen ujság még nem készült. A Magazin negyedévente 6-10 ezer példányban jelenik meg, és természetesen az Összes arab országba is eljut. Így a Magazint az egész arab világban minden érdeklődő kézbe veheti, és a Magyarországról szóló híreket, tudósításokat, a benne szereplő témákat a lapból közvetlenül megismerheti. Javasoljuk, hogy a Magazinban feladott hirdetésükkel bővítsék ügyfélkörüket!

Főszerkesztő:
Dr. ABD ELMUNAM KADDOURA

Szerkesztőség vezető:
SWSAN EL INKLIZI

MASZA Bt.
Tel.: 0036-70-289 - 9887
Fax: 00361 - 2000663
Web: www.danubesvoice.com
www.kekdunamagazin.com
E-mailcím:
info@kekdunamagazin.com
68. kiadás - március 2021
A tizennyolcadik év

مواقف حكومية مجرية في مواجهة كورونا

برزت مواقف حكومية مجرية في سياق مواجهة فيروس كورونا ويمكن رصد المحطات التالية:

فقد أكد دولة رئيس الوزراء فيكتور أوربان أن خطة العمل الاقتصادية لوباء الفيروس(التي تم إطلاقها في مارس 2020) حققت هدفها المتمثل في الاحتفاظ بالوظائف.

ومن بين أدوات خطة عمل الحماية الاقتصادية، التنازل عن ضريبة المساهمة الاجتماعية وخفض ضريبة الأعمال إلى النصف، وكذلك دعم الاستثمار. وأكد أن عدد العاملين في المجر قد وصل مرة أخرى إلى 4.5 مليون.

وأتجهت الحكومة المجرية لإستيراد اللقاح الصيني وعبر رئيس الوزراء عن ثقته بهذا اللقاح إذ قال:

«لقد تلقيت تقارير مطمئنة للغاية من وفدنا، استنادًا إلى التجربة فقد أصدرت منظمتنا الوطنية ترخيصًا طارئاً للقاح. نحن نقدر الموقف البناء للسلطات الصينية، والذي مكننا من توقيع اتفاقية شراء اللقاح».

وكان رئيس الوزراء المجري قد أخبر البرلمان المجري في جلسته الأولى للعام الجديد في 15 فبراير أن المجر بحاجة إلى جميع اللقاحات لأن التطعيم ينقذ الأرواح والوظائف، ويمكن تلقيح 3.5 مليون شخص في المجر بحلول نهاية مايو. وقال إن هناك فرصة واقعية أنه بحلول بداية أبريل، قد يتجاوز عدد الأشخاص الذين تم تطعيمهم مليوني شخص، أي أن كل شخص مسجل فوق سن الستين سيحصل على اللقاح.

وقال فيكتور أوربان إن المرحلة الهبوطية للموجة الثانية قد وصلت إلى طريق مسدود، ويقول الخبراء إن الطفرة الفيروسية المعدية يمكن أن تؤدي إلى اتجاه صاعد مرة أخرى، لذلك من الضروري تمديد التفويض من البرلمان والامتثال الصارم والمتسق.

وأعلن رئيس الوزراء فيكتور أوربان في في 19 فبراير أن الموجة الثالثة من وباء قد أتت الى المجر، لذلك يتعين على الناس اتخاذ قرار بشأن التطعيم بعناية. وقال: «أطلب من الجميع التسجيل للحصول على لقاح كورونا.

كما تحدث رئيس الوزراء عن استكمال 120 ألف شخص لمشاورات إعادة التشغيل في يوم واحد. وشدد على أن مسؤولية قرارات إعادة التشغيل البلاد هي بالطبع من مسؤولية الحكومة.

وأكد فيكتور أوربان: «إذا تمكنا من كسر الموجة الثالثة، فيمكن أن يأتي موضوع إعادة تشغيل البلاد».

وزير خارجية المجر في مصر مع وصول دفعة القطارات المجرية

قام معالي Péter Szijjártó بيتر سيارتو وزير الخارجية والتجارة المجري زيارة إلى مصر في 23 فبراير ألتقى خلالها بالسيد/ سامح شكري وزير خارجية مصر، حيث عقد الوزيران جلسة مباحثات ناقشا خلالها العلاقات المصرية- المجرية.

وقام الوزيران بتوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال التعاون الإنمائي الدولي بين مصر والمجر، وكذا خطاب نوايا للتعاون بين المتحف الزراعي المصري والمتحف والمكتبة الزراعية المجرية.

وتوجه الوزير بيتر سيارتو إلى الإسكندرية للمشاركة مع وزير النقل والمواصلات المصري في مراسم الاحتفال الذي عقد في ميناء الإسكندرية لاستقبال الدفعة الأولى من العربات الجديدة المصنعة بالمجر ضمن صفقة تصنيع وتوريد 1300 عربة سكة حديد جديدة والتي تم توقيعها بين هيئة السكك الحديدية والتحالف المجري الروسي.

رئيس المجر يتقبل أوراق اعتماد سفير السعودية

تقبل فخامة رئيس المجر Ádár János في 24 فبراير أوراق اعتماد السفير عبدالخالق بن راشد بن رافعه سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى المجر وذلك بالقصر الجمهوري بالعاصمة بودابست.

ونقل سعادته لفخامة رئيس المجر تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي العهد حفظهما الله، وتمنياتهما للمجر المزيد من التقدم والازدهار.

وأعرب فخامة الرئيس عن تقديره لخادم الحرمين ولسمو ولي العهد وتمنياته الطيبة للمملكة وشعبها بمزيد من التقدم والرخاء.

كما تناول فخامة رئيس جمهورية المجر مع سعادة السفير العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الصديقين.

الجدير ذكره أن علاقات متطوره ومتميزة تربط المجر والسعودية وقد احتفل البلدان في نهاية عام 2019 بمرور 25 عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين شهدت خلالها علاقات تميزت بالصداقة والتعاون المشترك.

جاويش أوغلو: المجر حليف استراتيجي لتركيا

أجرى وزير خارجية تركيا مباحثات مع وزير خارجية المجر وأكد الوزير المجري في مؤتمر صحفي أن مصالح المجر الأمنية والصحية والاقتصادية والطاقة تتطلب أيضا تعزيز تعاونها مع تركيا باستمرار، وأن أكثر من أربعة ملايين مهاجر يعيشون في تركيا. وإذا كانوا سيتوجهون إلى أوروبا، فسنواجه مشكلة كبيرة هنا، خاصة وأن الهجرة غير الشرعية تنطوي الآن على مخاطر صحية. وقال مولود جاويش أوغلو إن المجر حليف استراتيجي لتركيا.

وفي الذكرى الثلاثين لتأسيس مجموعة فيشغراد (V4). كتب وزير الخارجية المجري، بصفته كرئيس مجموعة فيشغراد اعتبارًا من يوليو 2021، شاكراً وزير خارجية أميركا الجديد على تهنئته بهذه المناسبة وأكد أن المجر ستمضي بناءاً على النجاحات التي تحققت في الثلاثين عاماً الماضية، وزيادة تعزيز دول أوروبا الوسطى، وتوسيع التعاون مع الولايات المتحدة على أساس المصالح والقيم المشتركة. أكد الوزير المجري: المجر فخورة بالنجاحات التي حققتها مع حلفائها V4، مثل الانضمام إلى الناتو والاتحاد الأوروبي. مشيراً الى أنه نتيجة لهذه الروح، أصبحت مجموعة Visegrád محركا للتعاون والتنمية في وسط أوروبا».

قداسة البابا في العراق: معان ودلالات

حملت زيارة البابا الى العراق التي بدأت في 5 مارس معان ودلالات عدة نضحت في الكلمات التي تبادلها قداسته مع المسؤولين العراقيين وفي نتائج لقائه مع المرجع الديني السيد علي السيستاني.

الذي أكد في اللقاء لقداسته على القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع أصحاب الديانات وأن تغلب القوى العظمى جانب الحكمة ونبذ لغة الحرب.

الزياره ظلت حامله في يقين كل فرد عربي ومسلم أن العراق سينهض من أوضاعه وتعود مساهمته في الحضارة الإنسانية كما كانت عبر التاريخ.

وقد وجه قداسته كلمة للعراقيين حملت في طياتها معان عده إذ قال: «أخوتي وأخواتي الأعزاء، لقد فكرت فيكم كثيراً طيلة هذه السنين. فيكم أنتم الذين عانيتم الكثير لكنكم لم تشعروا بالإحباط». والآن أوافي أرضكم المباركة والمجروحة، حاجاً يشوقني الرجاء. من وسطكم في نينوى، تردد صدى نبوة يونان التي حالت دون دمار المدينة وحملت رجاء جديداً، رجاء الله. فليملأنا هذا الرجاء الذي يمنح الشجاعة من أجل إعادة الإعمار والبدء من جديد.

وحملت كلمة الدكتور برهم صالح رئيس الجمهورية العراقية في حفل الاستقبال الرسمي لقداسة البابا فرنسيس في قصر بغداد دلالات عدة إذ أكد على المناحي التالية:

- زيارة قداسة البابا للعراق، رغم الظروف الاستثنائية في العالم بسبب وباء كورونا، ورغم ظروف البلد الصعبة، تضاعف قيمة الزيارة في وجدان العراقيين.
- يعتز العراقيون بأنهم حُماة الكنائس، فبعد اعتداءِ الإرهابيين على كنيسةِ سيدةِ النجاة، هبَّ الشبانُ المسلمون جنباً إلى جنب مع إخوتِهم الشبانِ المسيحيين، وكذلك مشهد الجنود العراقيون، وهم يحملون الصليبَ على أكتافِهم ليعيدوه إلى حيثُ مكانِه المقدس في الكنيسة بعد تحريرِ الموصل من الإرهابيين.
- لابد من مواصلةِ العملِ لمكافحة الفكرِ المتطرف واستئصال جذورِ الإرهاب، ودعم التعايش وعنصرِ التنوع، وتحويلِه الى عنصرِ قوة وتماسك، اذ أن ترسيخَ هذه المفاهيم اضحى مطلباً ملّحا للغاية في عالمِنا اليوم، وهو أفضلُ هِبة نمنحها لمُستقبل اجيالِنا القادمة.
- عاش العراق خلال العقدين الماضيين أكبر حرب ضد الإرهاب دُمرت فيها مدن

وتهجـرت عوائلُها وسُـبيت فيها نسـاء، وهدمت كنائس وأُحرقـت حقـول ونُهبـت آثـار ثمينة، وارتُكبت أبشـع الانتهاكات بحـقّ الايزيديات والتركمانيات، وأفظع المجازر في سنجار وسبايكر.

• لا تزال امامنا تحديات جِسام في تحقيقِ مطلب مواطنينا في إصـلاحٍ بنيوي لمنظومة الحكـم، والنهـوضِ للبنـاء وترسيخ وتوفير فرص العمل لشبابنا وتأكيد الأمن والحريات وتعزيز سيادةِ البلد.

• فـي منطقتِنا هناك بلدان تخسـر الدماءَ والبناء، وهناك من يخسر الأموال، الكلّ خاسر في هذه الفوضى السوداء ولا حل إلا في الحوارِ والتعاون من أجلِ الأمنِ المشـترك وحقوقِ مواطنينا.

• يجب ان يكون العراق ساحة للتوافـق، وجسـراً للتواصلِ والتعاونِ بين دول المنطقة، لا ساحةً للصراعِ والتناحر.

• ان مسـيحيي العـراق، ومسـيحيي الشرق أهل هذه الأرض وملحَهـا، وقفوا جنباً إلـى جنباً مـع إخوانِهم من كلِّ الطوائف لمواجهةِ شتى التحديات.

• وجـود قداسـة البابـا في العراق فرصة تاريخية لجعلِها مناسـبة لإعادةِ التأكيد على قيمِ المحبة والسلام والعيشِ المشترك وقبولِ الآخر ودعمِ التنوع الذي تنعمُ به بلادُنا، فهذه القيمُ الإنسـانية قابلة للتعـاون والعمل المشـترك على تحقيقها.

• بمناسبةِ زيارة قداسة البابا، نتمنى أن تتم متابعة مبادرة لتأسيسِ (بيت إبراهيم للحوار الدينـي)، بإشـراف مندوبين من الفاتيكان والنجف والأزهر والزيتونـة والمراكـزِ الدينية الكبرى.

شراكة استراتيجية بين سلطنة عُمان والمجر

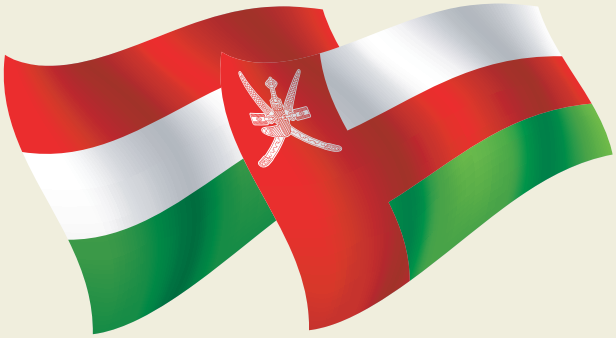

نشـرت وسـائل الإعلام العُمانية في 21 فبراير المرسـوم السـلطاني رقـم 18/ 2021 الذي يحدد تفاصيل الاتفاقية بين حكومة سـلطنة عمـان وحكومة جمهورية المجر حول التعاون الاقتصادي والفني.

وقد قضى المرسوم بالتصديق على الاتفاقية؛ إدراكًا من الدولتين أهميـة التعاون الاقتصادي والفني كونه عنصرا أساسيا لا غنى عنه فـي تنمية العلاقات الثنائية على أسـاس راسـخ وطويل الأجل، وفـي تنمية الثقة المتبادلة بين الطرفين المتعاقدين وشعبيهما، وقناعة منهما بأن هذه الاتفاقية تسهم فـي تنمية العلاقات الاقتصاديـة والتجاريـة والفنيـة التي تعود بالمنفعة المتبادلة بين الطرفين المتعاقدين، وفـي تعزيز التعاون الثنائي بينهما.

وقد اتفق الطرفان على أن يشجـع الطرفـان المتعاقـدان - زيـادة تطوير التعاون الاقتصادي والفنـي أبرزها: الصناعـة التحويلية، بالأخص صناعة السيارات والإلكترونيات الطبية، صناعة الكيماويات والبتروكيماويات، الخدمات الصحية والتقنيـات الطبيـة، الاتصـالات وتكنولوجيا الاتصـالات، البحـث العلمـي والفنـي، النقل والخدمـات اللوجسـتية، التجـارة، الماليـة والمصرفية، السياحة، الزراعة والصناعة الغذائية، الحماية البيئية، إدارة المياه والنفايات، التعليم والتدريـب المهني، التوظيـف، صناعة وإدارة الرياضة، بالإضافة إلى تشجيع تبادل المعلومات والخبراء فيما يتعلق بالبحوث العلمية والفنية، فضلًا عن أنشـطة البحث والتطويـر والابتكار وتشجيع تبادل وتدريب المتخصصين والعلماء والفنيين والطلاب لبرامج تعاون محددة.

وتشكل لجنة اقتصادية مشتركة لضمان تنفيذ هـذه الاتفاقيـة، تتألف من ممثلـي الحكومة ومجتمـع الأعمال لدى الطرفيـن المتعاقدين، ويعين كل طرف متعاقد رئيسا مشاركا للجنة. وتجتمع اللجنـة بالاتفاق المتبادل فـي بلدان الأطراف المتعاقدة. تضع اللجنة قواعد إجراءات العمل الخاصة بها.

لا تؤثر هذه الاتفاقية بأي شكل من الأشكال على التزامات المجر بوصفها دولةً عضوًا فـي الاتحاد الأوروبي. وبناء على ذلك، لا يجوز الاستشـهاد بأحكام هذه الاتفاقية أو تفسيرها كليا أو جزئيا بطريقـة تبطل أو تعـدل أو تؤثر بخلاف ذلك على التزامات المجر الناشئة عن الاتفاقيات التي أسس عليها الاتحاد الأوروبي، أو بطريقة تخالف القانون الأساسـي والثانـوي للاتحاد الأوروبي. وليس فـي هذه الاتفاقية ما يفسـر على أنه يلزم أيا من الطرفين المتعاقدين أن يمنح للطرف الآخر فائدة أي معاملة أو أفضلية أو ميزة، حالية أو مسـتقبلية، ناجمة عن أي سوق مشتركة أو منطقـة تجارة حرة أو اتحـاد جمركي أو اتفاق دولي مماثل، حالي أو مستقبلي، تكون أي من دولتي الطرفيـن المتعاقدين عضوًا فيه أو قد تصبح عضوًا فيه.

يذكر أن الاتفاقية بين حكومة سـلطنة عمان وحكومة جمهوريـة المجر تم توقيعها فـي مسـقـط بتاريـخ 2020/12/28م، مـن نسـختيـن أصليتـين، باللغـات: العربيـة، والمجريـة، والإنجليزية، لكل منها ذات الحجية القانونية، وفـي حالة الاختلاف فـي التفسـير يعتد بالنص الإنجليزي، وذلك وفقًا لما نشـرته الجريدة الرسمية العُمانية.

«Almásy László»
والبعد التاريخي للعلاقات المجرية المصرية

تحمل الوقائع التاريخية علامات دالة على الجذر التاريخي للعلاقات العربية المجرية, ولعل التأريخ لتلك العلاقات يضحي مطلباً في هذا الزمن الذي تعلو فيه بعض أصوات التقوقع, كما أن إظهار تلك العلاقات يغدو مفيداً لعشاق التاريخ وطالبي العلم. ولعلنا نشير الى مثل من تجليات ذلك التواشج التاريخي للعلاقات فاتحين صفحات المجلة لكل من يرغب في إغناء هذا الجانب الذي يحمل قسمات إنسانية وتاريخية.

نقف في هذه المساحة عند الرحالة Almásy László الذي زار مصر مع بداية القرن العشرين وحيث يعد أحد النماذج الكاشفة للجذر التاريخي للعلاقات المصرية المجرية التي أخذت منحاها الدبلوماسي مع بداية عام 1928.

وثمة دلائل عدّة تشير إلى وجود اتصالات وعلاقات بين الشعبين والدولتين في مختلف جوانب الحياة، ومنها: المنطقة الأثرية التي تُسمّى «بانونيا Pannonia » بوسط حوض الكاربات في المجر، قد تمّ العثور فيها على عدد من الآثار الفرعونية القديمة، ممّا يدل على وجود صلات بين المنطقتين في العصور القديمة.

كما تم ترصيع التاج ومقبض الصولجان الملَكي للملك إشتفان -أول ملوك المجر- بأحجار كريمة من مصر، وذلك في القرن العاشر الميلادي.

كما أنه للقضاء على الثوّار النوبيين، في الفترة من 1530 إلى 1540 م، استعان العثمانيون بلواء حربي من المجريين تحت قيادة اللواء سنايدر المجَري. واستمر الجنود المجريون في منطقة النوبة واختلطوا بالقبائل النوبية حتى تم تسميتهم بقبائل «المجَراب agyarab »، وهو اسم مكوّن من كلمة «المجر» وكلمة «آب» وتعني «قبيلة» باللغة النوبية، وحتى اليوم هناك عدد من النوبيين لديهم كنية «المجري» ولازالوا يستخدمون لغتهم المجرية وإن كان يتخلّلها العديد من الكلمات العربية، ويقطنون منطقة «وادي حلفا».

كما أن السيرة التاريخية المرافقة لحياة Almásy László والذي تم تخليدها في الفلم الشهير The English Patient فقد سجل التاريخ أنه إضافة الى كونه طيار ورحالة فقد كان أول من اكتشف قبيلة «المجراب» بالنوبة واختلط بهم ووثّق عاداتهم ونشرها في عدّة إصدارات. وهو أيضا أول من اكتشف منطقة «جبل العوينات» و«محمية الجلف الكبير» بالصحراء الغربية، حتى إنه لُقّب بـ «أبو رملة» من قِبَل أصدقائه البدو، وكانت له صلات وثيقة بالملك فاروق والأسرة المالّكة، خاصة الأمير علاء الدين مختار.

كذلك يرجع إليه الفضل في المساهمة في تأسيس قطاع الطيران المدني بمصر من خلال إقامة برامج تدريبية بأول مطار مدني في مصر، والذي سمُي على اسمه وهو «مطار ألماظة» بمصر الجديدة.

يحكي فلم The English Patient الذي انتج عام 1996 سيرة الكونت ألماشي لاسلو إذ يظهر محترقًا بالكامل فاقد الذاكرة، لذا

لا يستطيع أحد معرفة حقيقة شخصيته. تدور الأحداث في نهاية الحرب العالمية الثانية عندما يتم العثور عليه من قبل العرب محترقًا بالكامل في طائرته، فيقومون بمحاولة معالجته ثم ينتهي به الأمر بين يدي ممرضةٍ كندية تدعى هانا.

تدور معظم الأحداث في منزلٍ قديم مهدم نتيجة الحرب في إيطاليا عندما تقرر هانا البقاء مع مريضها هناك لحين يستطيعان المغادرة. يترافق ذلك مع انضمام شخصين لهما، لتبدأ بعدها رحلة اكتشاف شخصية المريض الذي تم الإعتقاد بداية أنه إنكليزي ومعرفة حقيقة الحادث الذي تعرض له. وتبين لهم لاحقاً أنه مجري وقد تضمن الفلم أغنية (الحب, الحب) للفنانة المجرية Sebestyén Márta.

ويعد الفلم من روائع الإنتاج السينمائي الذي يوثق حقبة تاريخية مضت.

سفير تونس الجديد في المجر مولع بحوار الثقافات

كانت سانحة تبعث على الحبور أن اتصلت سفارة تونس بإدارة المجلة معلمة أن سفيراً جديداً قد وصل المجر للجمهورية التونسية وهو يرغب بالتعرف المباشر على رئيس تحرير المجلة بعدما سمع عنها من السفيرة السابقة لتونس.

في اللقاء مع سعادة السفير الجديد عبد الكريم هرمي وقفنا على شخصية مولعة بحوار الثقافات وإرادة التواصل مع وسائل الإعلام متكئاً على ما تحفل به تونس من قسمات ثقافية وتاريخية.

السفير هرمي خبير قانوني وكان قبل وصوله المجر مستشاراً لدى رئيس الجمهورية مكلف بمتابعة ملفات التعاون مع الدول العربية والإسلامية وبلدان إفريقيا. وله خبرة دبلوماسية إكتساها في عمله الدبلوماسي في سفارة تونس في قطر وسلطنة عُمان. وقد اكتسى خبرة خلال عمله مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي وهو حاصل على أوسمة من فخامة الرئيس التونسي لتفانيه في عمله ووجوده الحاضر في الحقل السياسي ويتقن إضافة الى لغته الأم العربية اللغات الفرنسية،الإنجليزية والإسبانية.

مجلة الدانوب الأزرق وهي ترحب بوصول السفير التونسي الجديد تتمنى له كل التوفيق في تدعيم الحضور العربي الثقافي والإعلامي في المجر وفي إرادته في التعريف ببلاده وتطوير العلاقات مع المجر.

سفير العراق في بودابست: العلاقات مع المجر تاريخية

سيظل العراق عنصراً فاعلاً في الثقافة العالمية

يحمل الحديث مع سفير جمهورية العراق في المجر سعادة علي البياتي عناوين عدة لمايشكل العراق على مدى التاريخ من دور حضاري وريادي في مسرى الثقافة العربية والإسلامية والعالمية إضافة الى الدور الذي أداه العراق في التاريخ العربي المعاصر وما عرفته الشعوب العربية عن العراق من لهفة وتكافل مع القضايا العربية والإسلامية.

في هذا الحوار مع سعادة السفير العراقي نحاول الوقوف على العلاقات العراقية المجرية وإلقاء ضوء على الدور الحضاري للعراق في التاريخ الإنساني وآفاق العملية الديمقراطية في العراق التي يتشوق كل عربي أن تضع العراق على سكة الأمن والإستقرار.

• هل تحدثنا عن حياتك العملية في السلك الدبلوماسي العراقي؟

بداية يسر سفارة جمهورية العراق لدى المجر أن تتقدم للحكومة المجرية وللشعب المجري وللسلك الدبلوماسي وللبشرية جمعاء بأزكى التهاني والتبريكات بمناسبة حلول رأس السنة الميلادية وعيد الميلاد سائلين الله عزل وجلّ أن يَمُن على العالم أجمع بالخير والسلام والمحبة.

لقد عملت لفترة طويلة في العمل الدبلوماسي حيث قمت بتمثيل المعارضة العراقية في كثير من المؤتمرات على الساحة الأوربية والعربية، وبعد تغيير النظام عملت في وزارة الخارجية منذ سنة 2004. ومنذ أن بدأت العمل الدبلوماسي الرسمي في وزارة الخارجية استلمت مهام عديدة في مركز الوزارة والبعثات، منها على سبيل المثال لا الحصر رئاستي لدائرة المراسم وقنصلاً عاماً لجمهورية العراق في فرانكفورت، علاوة على البعثات الأخرى حيث عملت في لندن لمدة خمس سنوات، وكذلك في لشبونة لمدة سنتين، والآن أتشرف بأن أكون سفيراً لجمهورية العراق في هذا البلد الصديق والمضياف والذي تربطنا معه علاقات كثيرة وطويلة الأمد.

• كيف تصف العلاقات الراهنة بين المجر والعراق مع ما عرف عن جذرها التاريخي المديد؟

يرتبط العراق بروابط تاريخية وثيقة مع المجر، حيث بدأت العلاقات الدبلوماسية منذ 30 آب 1958 ولم تشهد هذه العلاقات أي فترات توتر، وكانت قوية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية. وتم إبرام الكثير من الاتفاقيات الثنائية بين البلدين.

وقد دأب البلدان على تطوير علاقاتهما السياسية والاقتصادية والعدلية والصحية والعسكرية بالسعي للقيام بزيارات متبادلة بين الطرفين والتوصل الى توقيع اتفاقيات في كافة المجالات. فعلى صعيد التعاون الاقتصادي، يجري العمل على إعادة تشكيل اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي، والانتهاء من اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي. وعلى صعيد التعاون الدولي بين البلدين في المنظمات الدولية والإقليمية، لم نلمس أي موقف سلبي من الجانب المجري بخصوص دعم العراق في المنظمات الإقليمية والدولية، وغالباً ما تقف المجر مع القرارات التي تخدم مصلحة العراق. كما ساهمت الحكومة المجرية في دعم العراق والتحالف الدولي في القضاء على عصابات داعش الإرهابي.

• ما أحوال الجالية العراقية وتواصلكم معها في ظل جائحة كورونا؟

دأبت السفارة، ومنذ بدء انتشار جائحة فيروس كورونا في المجر، على متابعة أحوال الجالية العراقية عن كثب والتواصل معهم والعمل على تلبية احتياجاتهم، حيث يوجد لدينا عدد كبير من الشخصيات الأكاديمية والثقافية العراقية المرموقة والتي تقيم في المجر منذ منتصف خمسينات القرن الماضي، بالإضافة الى الكفاءات العلمية التي تدرس في مختلف الجامعات المجرية بموجب اتفاقية التبادل الثقافي المبرمة بين العراق والمجر. وبعد إعلان

حالة الطوارئ في المجر، أوصت السفارة جميع أبناء الجالية بالالتزام بالبروتوكول الصحي والإرشادات والتعليمات الصادرة عن الجهات الرسمية المجرية وتجنب الاختلاط في الأماكن العامة المزدحمة، طالبة منهم التواصل مع السفارة وخصصت رقم هاتف للحالات الطارئة على مدار 24 ساعة، بالاضافة الى البريد الإلكتروني الرسمي للسفارة، فضلاً عن التنسيق مع الجامعات المجرية لايجاد الحلول لكافة العقبات التي تواجه الطلبة العراقيين الدارسين فيها. وقد قامت السفارة بتوفير المساعدات العينية لأبناء الجالية لسد بعض احتياجاتهم اليومية. وفي ذات الوقت قامت السفارة بالتنسيق بين الجهات العراقية المختصة والسلطات المجرية لتسيير رحلات طيران استثنائية لأعادة الراغبين بالعودة الى أرض الوطن بعد تعليق رحلات الطيران.

السفير البياتي ورئيس تحرير المجلة

العملية الديمقراطية طريق للإستقرار السياسي

• هل تعتقدون أن الانتخابات البرلمانية العراقية الموعودة ستضع العراق على سكة الاستقرار السياسي؟

لابد من ذكر بأن الانتخابات البرلمانية والتعددية الحزبية هي جزء مهم من أي نظام ديمقراطي، حيث أتاح الدستور العراقي الذي تم التصويت عليه في 2005/10/15 ضمان الحق لكافة أبناء الرافدين في انتخاب حكومة تمثل جميع أطياف الشعب العراقي، ولابد من ذكر بأن أي انتخابات برلمانية تساعد على نهوض وتطور الديمقراطية والإستقرار لأي بلد، حيث أن الانتخابات القادمة جزءاً لا يتجزء من وعي المواطن وكيفية انتخاب من يمثله في انتخابات البرلمان القادمة، لذا نجد المواطن العراقي يطالب بإجراء الانتخابات التشريعية قبل موعدها ايماناً منه بالعملية الديمقراطية والتي ستودي الى الاستقرار السياسي في البلد.

• من الناحية الثقافية والاعلامية، ماهي رؤيتكم التي تعيد للعراق اعتباره على الصعيد الدولي؟

لا شك أن رؤيتنا للواقع مشروطة بجذورنا الثقافية وبهويتنا الحضارية الموغلة في القدم في بلاد وادي الرافدين والمعروفة لدى العالم أجمع بأنها «مهد الحضارات» والتي تؤثر على نظرتنا لأنفسنا في الوقت الحاضر، وعلى كيفية تعاملنا وتفاعلنا مع العالم. وبناءً عليه، كان للعراق ومازال وسيبقى دوراً فعالاً ومشهوداً له في الثقافة العالمية، وذلك من خلال تاريخه الحافل الذي تشهد له كل الحضارات العالمية، فحضارة العراق هي أقدم الحضارات في التاريخ إذ يتجاوز عمرها الـ7000 سنة ميلادية، فضلاً عن أن المتاحف العالمية تزخر بالكثير من آثار العراق، حيث لايوجد أي متحف عالمي لا يوجد فيه جزء من حضارة العراق، وعلى سبيل المثال بوابة عشتار التي يحتضنها متحف برلين.

أول قانون في العالم سنّهُ الملك البابلي حمورابي بمسلته المشهورة في متحف اللوفر في باريس، أما متحف لندن فيحتضن آثاراً عراقية مهمة من آشور وبابل وسامراء. وفي الوقت الحاضر هناك اهتمام كبير من قبل حكومتي بإعادة الآثار العراقية من بلاد المهجر. كما أن منظمة اليونسكو أدرجت آثار بابل ضمن التراث العالمي، وكذلك الأهوار الواقعة مابين الناصرية والعمارة والبصرة.

وما ذكرته ما هو إلّا جزءاً من المشهد الثقافي العراقي المتواجد في الغرب، كما أن هناك قامات عراقية شامخة في مجالات عدة منها الفن والأدب والتمثيل المسرحي وغيرها لها وجود وتأثير كبير على الساحة الاعلامية والثقافية العربية والعالمية. فالمثقفون العراقيون بمختلف انتاجاتهم الفكرية لديهم دور كبير في توجيه الشباب الواعي وتشجيعهم على مقاومة الإرهاب والتطرف الفكري وما يتسبب فيه من أضرار تطول المثقفين والمبدعين والتراث الثقافي بجميع مكوناته، ويساهمون في نشر قيم الاعتدال والوسطية وتوظيفها في التربية والإعلام والثقافة ومراجعة السياسات المنتهجة في مجال حماية التراث الثقافي وإدارته.

سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

أعياد الكويت الوطنية
ستون عاماً من البناء والإرادة الوطنية

تحتفل الكويت في 25 فبراير/شباط من كل عام بعيدها الوطني، وهو ذكرى استقلالها من الاستعمار البريطاني قبل 60 عاماً، كما تحتفي بعيد التحرير بمناسبة ذكرى تحريرها يوم 26 فبراير/شباط 1991.

تحمل أعياد الكويت الوطنية معالم وتطورات حافلة لعل أبرزها تلك الإرادة الوطنية التي حكمت مسار الكويت مسعوفة بوحده وطنية وحياة ديمقراطية وعلاقات عربية ودولية تكتسي بالتقدير والإحترام كما ان الأمر ذاته ينطبق على خلجات الشعوب العربية التي ماوجدت في الكويت إلا الموئل والمصدر لكل ثقافة رصينه عبر المجلس الوطني للثقافة ومجلة المعرفة التي نشأت أجيال عربية على مضامين ماضمته من ثقافة مفيدة ومعونة نزيهة عبر صندوق التنمية الكويتي وسياسة خارجية تقوم على الوئام وإحترام الأخر وعدم التدخل في شؤون الغير وبناء علاقات دولية تحظى بالإحترام ولعل العلاقات الكويتية المجرية تقدم نموذجاً يحتذى في العلاقات المتكافئة القائمة على روابط الصداقة والتلاقي الثقافي عبر سنوات مديدة أثبتت حيويتها وجدارتها.

ويتذكر أبناء الجالية العربية في هنغاريا وخاصة من عاشوا حقبة السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي، تجليات العلاقات العربية الهنغارية، حيث كانت هنغاريا حينها مصطفة ضمن إطار المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي. وبالتالي فإن علاقات صداقة وشيجة كانت تربط هنغاريا بدول مثل اليمن الجنوبي والعراق والجزائر وليبيا وسورية وفصائل حركة التحرير العربي وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية، إضافة إلى العلاقات المباشرة مع الأحزاب الشيوعية العربية.

سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح
ولي عهد دولة الكويت

وحدها دولة الكويت كانت الرائدة في إقامة علاقات دبلوماسية مع هنغاريا وفي ذلك الجو الدولي السائد، إنطلاقاء من رؤيتها أن العلاقات بين الشعوب أبقى وذات طابع سرمدي بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي طالما هي قائمة على الإحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ومن هنا كانت العلاقات الإقتصادية والإنسانية بين الكويت وهنغاريا مميزة. إذ كنت ترى في بودابست مئات الكويتيين القادمين للسياحة. وكانت الفرق الرياضية الكويتية تزور هنغاريا لإقامة معسكرات تدريبية، وثمة العديد من مدربي الرياضة الهنغار من قصد الكويت للعمل. وكانت طائرة الخطوط الجوية الوطنية (الماليف) تقوم برحلة مباشرة من بودابست إلى الكويت...علاقات وصلت إلى مستوى إنساني حيث قرر السفير الهنغاري في الكويت حينها الراحل فهير فاري غيزا البقاء في الكويت بعد تقاعده وعمل مديراً لمتحف طارق رجب المهتم بالفنون الإسلامية.

سفارة الكويت تحتفي بذكرى الإستقلال

أقامت سفارة دولة الكويت لدى هنغاريا في 23 فبراير 2021 حفلاً مقتضباً بمناسبة الذكرى الستين للإستقلال والذكرى الثلاثون للتحرير.

وقد ألقى السفير سعد عبدالله العسعوسي كلمة رفع من خلالها أسمى آيات التهاني والتبريكات الى سمو امير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح والى القيادة السياسية والشعب الكويتي. ومواكبة من السفارة للقيود الصحية المفروضة في هنغاريا فقد اقتصرت الدعوة على عدد محدود من المدعوين.

أعياد الكويت الوطنية

ستون عاماً
من البناء والإرادة الوطنية

الوجه الثقافي والأدبي الكويتي

الأدب في الكويت هو جزء من الحالة الأدبية في جميع الأقطار العربية، وهذه الحالة هي امتداد طبيعي للأدب العربي منذ العصر الجاهلي مرورا بالحقب المتعاقبة وصولا الى عصرنا الحديث.

بدأت الحركة الأدبية والثقافية في الكويت قديما في فترة حكم المرحوم الشيخ مبارك الصباح التي توجت في تأسيس المدرسة المباركية والجمعية الخيرية، ثم عهد الشيخ أحمد الجابر حيث تم افتتاح صرحين علمي وأدبي بعد المدرسة الاحمدية وهما المكتبة الأهلية والنادي الأدبي ويعود الفضل في ذلك إلي الأدباء والمحسنين الكويتيين الذين بدأوا عهد النهضة الأدبية بالكويت.

وإذا كان الأدب مرآة الخاطر وصورة العقل يتأثر بما ينال المدارك والمشاعر من مدنية محدثة وحضارة مهيمنة وظواهر علمية؛ فإن للأدب أثراً عظيماً في بناء الفرد والأمة، كما أنه يتأثر بقوة اللغة ومدى تأثيرها في المجتمعات، وهذا ينعكس على قيمة الأديب نفسه، فقد تبارى الأدباء في استنباط عيون المعاني وتخيروا شريف الألفاظ مما لم يكن حوشيا أو سوقيا، فتوسعوا في البديع وعنوا بالتنميق والتنسيق، ثم نجد أنهم وعبر تعاقب الأجيال طوروا في رأس الأدب العربي أعني الشعر ففرعوا له فنونا علمية كعلم العروض والقافية وعلم النقد، وتوسعوا في أغراضه الشعرية من فخر وتشبيب الى مدح وهجاء ووصف، وغيرها من الأغراض الشعرية، ولم يكتفوا بذلك فشرعوا للأدب أبوابا جديدة، فبرز أساطين البلاغة وأساتذة البيان بفنون أدبية جديدة كالمقالات النثرية والمقامات والوصايا والخطابة والقصة والأمثال والتوقيعات.

ومن نافلة القول الإشارة إلى أن الكويت هي رائدة الثقافة في دول الخليج العربي، وأن الأدب كان دائماً مقترناً بمغامرة الإنسان للعيش ومنفتحاً على الحوار مع الآخر. لذا برزت نخبة من المبدعين وكبار الأدباء والشعراء التنويرين، فقاد الأدب الكويتي بذلك المنطقة برمتها الى واحات وارفة الظلال يانعة الثمار.

وقد سجل تاريخ الشعر الكويتي سمتين: الشعر الذي كان يكتب بالعامية والشعر القصيح العمودي.

وينقسم الشعر العامي إلى نوعين: الشعر النبطي (شعر البادية) وشعر أهل المدينة. أما الشعر الفصيح لم يحدّد له تاريخ معين لقلة المعلومات في هذ المجال ومن خلال الدراسة لكتب الباحثين مثل: «أحمد الشرباصي» و«فاضل خلف» و«خالد العدساني» وكذلك الباحثة» عواطف خليفة الصباح» وغير هم نشاهد بأنهم قد أجمعوا بأنّ الشاعر «عبدالجليل الطباطبائي» هو رائد الحركة الشعرية في الكويت وهو الشاعر الكويتي الأوّل، وهو الذي ترك أثراً ملحوظاً في الكثير من الدواوين الشعرية والكتب الأدبية وإستطاع أن يطلع الكويتيين على روائع الشعر القديم.

الأدب النسائي الكويتي

ترى الاستاذة في كلية الآداب في جامعة الكويت نورية الرومي خلال ندوة عن (دور المرأة في الابداع الثقافي الكويتي) أن الابداع الثقافي عند المرأة الكويتية يعود إلى اربعينات القرن الماضى وان الكويتية كانت مبدعة قبل ان تعرف القراءة والكتابة والدليل على ذلك ما رصده الأدب الشعبي من مساهمات تضم قصصاً وشعراً وامثالاً.

وذكرت ان المرأة الكويتية استطاعت قديما من خلال الشعرالشعبي رصد جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مشيرة إلى ان كل تطور حدث للابداع النسائي في الكويت نتج عن تطور طبيعي للمجتمع.

واشارت إلى مراحل تطور المجتمع الكويتي من حال انغلاق إلى حال انفتاح ومن فترة ضيق الموارد إلى وفرة الموارد مشيرة إلى ان المتتبع لعمل الاديبات والشاعرات الكويتيات يتأكد من تأثرهن الكبير بالهم العربي والوطني وان تطورهن جاء تطوراً متزامناً مع تطور المجتمع.

وترى الباحثة خولة العتيقي إلى انه على رغم قصر الفترة الزمنية لمشاركة المرأة الكويتية في الابداع الادبي والثقافي فإن هذه الابداعات جاءت متنوعة ومتعددة المذاهب والمشارب وفيها من الزخم الشيء الكثير.

وذكرت ان السمة الغالبة على الادب النسوي في الكويت هي الواقعية ما يؤكد ارتباط المرأة الكويتية بالواقع الذي تعيش فيه موضحة ان الكاتبات الكويتيات تطرقن إلى شتى الموضوعات بدءاً من الوطنية وانتهاء بالعاطفة مرورا بالحالات الاجتماعية والمعالجة الاقتصادية.

واضافت العتيقي ان منعطفا كبيرا حصل في الكتابة لدى

أعياد الكويت الوطنية

ستون عاماً
من البناء والإرادة الوطنية

الكاتبات الكويتيات بعد مرحلة الغـزو العـام 1990 إذ صـارت القضيـة الوطنية هـي الأبرز لدى الكثير من الكتابات وهو ما شكل وعياً سياسياً جديداً في الساحة الادبية فرضته المرحلة وتمكنـت الاديبة الكويتية من رصده ببراعة.

وأكـدت خولة إن إبـداع المرأة الكويتيـة الثقافي غير مقتصر على الرواية والقصة فحسـب بل ان هناك كاتبـات المقالات المتخصصات بكل شأن اجتماعي وسياسي واقتصادي علاوة على الأكاديميـات المتخصصات في مجالات مختلفة

ونسـجل في هذا المضمار ما عكسـته الشـاعرة الكويتية سعاد محمد الصباح من حضور لدى القارئ العربي ومن تجسيد للأدب النسائي الكويتي والتي كتبت عنهـا مجلـة الدانوب الأزرق بحثـاً قبـل عقـد من الزمن وهي إضافة إلى نزعاتها الأدبيـة فإنهـا حاصلة على درجة الدكتـوراه في الاقتصاد والعلـوم السياسـة تجيـد اللغتين الإنجليزية والفرنسية بالإضافة للغتها العربية الأم. تم تكريمها في العديد من الدول لإصداراتها الشعرية وإنجازاتها الأدبية ومقالاتهـا الاقتصادية والسياسية.

وأسسـت مؤسسـة دار سعاد الصبـاح للنشـر والتوزيع عام 1985م. والتي تعنـى بالإنتاج الثقافي العربي والعالمي.

وقد اهتمت دولة الكويت في إثـراء الأدب الكويتي من خلال إنشـاء العديد من المؤسسات الثقافية ودعم الحركات الأدبية والثقافيـة لتنهـض الحركـة الفكرية في الكويت وتنتشـر في بقاع الوطن العربي.

وقفـة مـع سـعاد الصباح شاعرة الكويت والعرب

لـم تقـف الشـاعرة الكويتية د. سـعاد الصباح عنـدَ تخوم القصيـدةِ، ولـم تتقيـد أيضاً بالجُغرافيـا، فتخطـت عتبةِ المحلية، لتتفاعلَ في ميادينَ شـتى، فـى الأدبِ والثقافـةِ والفنـون، مـن المحيـطِ إلى الخليـجِ، ولتثبـتَ أن المـرأة العربيـة، الخليجية، والكويتية تحديدا، قادرةٌ على العطاء.

تبدأ رحلـةُ الصباحِ من عتباتِ الطفولـةِ، إذ قُدِّرَ لها أن تكونَ في جوٍّ أسريٍّ ساهمَ في تكوينِ البـذرةِ الأولى لدى الشـاعرة؛ فوالدها، محمد الصباح، جَهَّزها للمسـتقبلِ كما تقـول، كانَ يحثُّها على القراءةِ، منحها حقَّ التعليمِ في خمسينيات القرن الماضي. كان يكافؤها على كل خطـوةٍ تخطوها نحوَ المعرفةِ والثقافةِ والأدب، فوفرَ لها في سبيل ذلك الكُتب، ولعلَّ أهم ما توفَّرَ في حينهِ لها، أعداد مجلة الرسالة المصرية، وعبرها أطلَّت شاعرتنا على خريطة الثقافة العربيـة، وتعرفت عبرها على أعلام النقـد والأدب في مصر والعالم العربي.

المحطة التالية في سيرة ابنة الكويت كانت في العام 1960م، حينمـا تزوجـت من الشـيخ عبدالله بـن مبـارك الصباح، نائب حاكم الكويت خلال فترة حكم الشيخ عبد الله بن السالم بن الصباح، الذي كانَ لها السندَ، والداعـمَ الأول لأن تكـون كما تريد، فشـجعها علـى إصدارِ ديوانها الشعري "ومضات باكرة" في العـام 1961م، لتكون بذلك أول امـرأة كويتية تصدرُ ديواناً شـعريا، ثم تتالـت الإصدارات الشـعرية بدعـم وتشـجيع مـن زوجها، الـذي كان عروبيًّا دون تعصبٍ، منفتحـاً، ومحبًّا للمعرفةِ والأدبِ.

وفي مقـامِ الشـعر، نذكر أن شاعرتنا أصدرت الأعمال التالية: "ومضـات باكرة" عـام 1961م، "لحظات من عمري" عام 1961م، "من عمري" 1964م، "أمنية" عام 1971م، "إليك يـا ولدي" 1982م، "فتافيـت امرأة" عـام 1986م، "حوار الـورود والبنـادق" عام 1986م، في البدء كانت الأنثى" عـام 1988م، "برقيـات عاجلة إلى وطني" عـام 1990م، "آخر السـيوف" عام 1992م، "قصائد حـب" عـام 1992، "امـرأة بلا سـواحل" عام 1997م، وخذني إلـى حـدود الشـمس" عام 1997م، "لقصيدة أنثى والأنثى قصيدة - 1999م، والورود تعرف الغضب - 2005م، رسـائل من الزمن الجميل - 2006م، كلمات خـارج حدود الزمـن - 2008م، الشعر والنثر.. لك وحدك 2016م، قراءة في كـف الوطن 2018م، وللعصافير أظافر تكتب الشعر 2018م.

أعياد الكويت الوطنية

ستون عاماً
من البناء والإرادة الوطنية

حوار مع سفير الكويت بمناسبة الأعياد الوطنية

أحتفلت دولة الكويت هذا العام بالذكرى الستين على الإستقلال والذكرى الثلاثون على التحرير بشعار (للسلام وطن)، ويعبرهذا الشعار عن دور الكويت الريادي في تحقيق السلام الدولي الذي أرسى دعائمه سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح طيب الله ثراه وواصل مسيرته المباركة سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه،وقد بدأت الإحتفالات في كافة المؤسسات الرسمية والمجمعات التجارية والطرق الرئيسية، وقد أعلنت وزارة الدفاع بدولة الكويت بأنها ستقيم عرضاً عسكرياً جوياً وبحرياً للإحتفال بهذه الذكرى، وبسبب إنتشار وباء الكورونا ولم تتمكن سفارة دولة الكويت لدى هنغاريا من إقامة حفلها السنوي المعتاد. بيد أننا ألتقينا في هذه المناسبة مع سعادة سفير دولة الكويت في المجر سعد العسعوسي وقد تفضل بالإجابة على أسئلة طرحناها بمناسبة إحتفال الكويت بالذكرى الستين للإستقلال والثلاثين على التحرير.

• كيف ترى الكويت بعد 60 عاماً من الإستقلال؟

أود أن أتقدم لمجلة الدانوب الازرق بجزيل الشكر والتقدير على متابعتها الكريمة لهذه المناسبة ولاحتفالات دولة الكويت بالذكرى الستين على الاستقلال والذكرى الثلاثون على التحرير، كما لا يفوتني الإشادة بجهودكم واهتمامكم بمتابعة الأحداث والمناسبات التي تحتفل بها دولة الكويت، إن هذا الحرص ينبع من إحساسكم بانتمائكم وهويتكم العربية الأصيلة، واسمحوا لي بهذه المناسبة ان أرفع أسمى آيات التهاني لمقام حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظهما الله ورعاهم بهذه المناسبة العزيزة على قلوب كل الكويتيين والمقيمين الشرفاء على أرض الكويت، ونحن نعيش هذه الذكرى العطرة وهذه المناسبة لا بد لنا أن نستذكر الأباء والأجداد الذين عملوا بأصعب الظروف لكي تبقى راية الكويت عالية، أن ما نعيش به اليوم من أمن ورخاء وإستقرار لهو نتاج لشعب ضحى وعمل بكل جهد لتستمر مسيرة الخير وترتفع راية الحق وتبقى ذكرى الإستقلال والتحرير فرحة تنعم بها الأجيال، وما نلاحظه اليوم من تقدم على كافة المستويات لبناء، كويت جديدة، وفق خطه تنموية واعده لهو مصدر فخر لنا نحن الكويتيون، وبلا شك ستفخر به الأجيال، وكما تتابعون اليوم وفي ظل القيادة الحكيمة لسمو أمير البلاد وسمو ولي عهده افاق التنمية والتطور بدولة

أعياد الكويت الوطنية

ستون عاماً
من البناء والإرادة الوطنية

الكويت لكي تبقى منارة خير واستقرار ينعم بها شعبها والمقيمين على أرضها وشعوب العالم أجمع، وندعو الله عز وجل أن تزول هذه الغمه وينقشع هذا الوباء عن العالم ويستمتع أهل الكويت ومحبيها بذكرى شهر فبراير من كل عام.

• عُرفت الكويت لدى الرأي العام العالمي بأنها مركزاً إنسانياً إضافة إلى مسحة الوئام والتناغم الوطني بين شعبها. هل تحدثنا عن تجليات هذه المسحة الإنسانية التي لازمت الكويت في تاريخها وطبعت نسيجه الإجتماعي؟

في الحقيقة وكما ذكرتم وبمناسبة مرور ستون عاماً على إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية لا تزال دولة الكويت تساهم وتدعم أكثر من مائة دوله حول العالم، إن هذا المبدأ المتجذر في الشعب الكويتي والمستمد من حكمة القيادة السياسية في دعم ومساعدة وإستقرار الدول الشقيقة والصديقة لهو أساس العلاقات التي ترتبط بها دولة الكويت بدول العالم، وكما تعلمون فقد توجت دولة الكويت من قبل أكبر هيئة دولية في العالم (الأمم المتحدة)ومنحت لقب «مركز العمل الإنساني:» كما تم منح سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح طيب الله ثراه لقب،،قائد العمل الإنساني،، وسيبقى اثر هذه المساهمات العالمية مستمر، حيث صنفت دولة الكويت بأعلى درجات العمل الإنساني وساهمت هذه الصفات بتكوين شخصية المواطن الكويتي وحبه لعمل الخير والتطوع ومساعدة شعوب العالم والتكيف مع كافة الشعوب، ومن افضل الشواهد على ذلك وفي ظل هذه الأزمة العالمية فإن دولة الكويت تبرعت لمنظمة الصحة العالمية لمواجهة فيروس كورونا كما قام مدير المنظمة بتقديم الشكر لدولة الكويت على دعمها القوي ووصفها بانها

واحدة من أعلى المساهمين في أعمال الطوارئ وشريك قوي في حماية الأشخاص المعرضين للخطر، ولا تستغرب عندما أقول لك بأن الكويت تحتضن أكثر من مائه وستون جنسيه على أرضها ويتمتع المقيمون بالحرية والاستقرار ويعملون على تنمية وتطوير هذه الأرض التي توفر لهم ولأسرهم سبل العيش الكريم.

• يعرف متابعو ودارسو العلاقات الدولية أن الكويت أول بلد في الخليج العربي أقام علاقات مع المجر. كيف ترى العلاقات الراهنة بين البلدين وآفاق تطورها؟

نستذكر بكل التقدير والاعتزاز قرار الحكومة الهنغارية عندما رغبت بأن يكون لها مقر دائم في منطقة الخليج في نهاية الستينات وبعد استقلال دولة الكويت وقد تم اختيار دولة الكويت لافتتاح أول مكتب تجاري هنغاري في المنطقة، وبدأت العلاقات الإقتصادية بين بلدينا الصديقين وارتفع حجم التبادل التجاري حيث كانت دولة الكويت مركزاً لإعادة التصدير والتنسيق التجاري مع دول المنطقة واستمر هذا المكتب لفترة طويلة ثم تحول إلى مقر لسفارة هنغاريا في دولة الكويت، ومنذ تلك الفترة ترتبط دولة الكويت بأكثر من ثلاثين مذكرة تفاهم وإتفاقيه ثنائيه بكافة المجالات وتجسد المعنى الحقيقي للتعاون الثنائي وتعتبر مثالاً يحتذى به للعلاقات المتميزة القائمة على الإحترام المتبادل بين الدول وستبقى دولة الكويت حريصة على هذه العلاقة ونحن هنا بالسفارة نعمل وبكل ما نستطيع من جهد لتطوير هذه العلاقة وبما يواكب العلاقات المتميزة والدور الذي تلعبه هنغاريا في الإتحاد الأوروبي.

في نهاية اللقاء شكرنا سعادة السفير على إحاطته وتفاعله مع وسائل الإعلام وتشجيعه للإعلام العربي في ديار الإغتراب.

الموت يغيب المستشار الثقافي لرئيس وزراء المجر

الفنان بهجت اسكندر وذكرياته مع الراحل Szőcs Géza

غيب الموت الشاعر المجري Szőcs Géza كبير المستشارين لشؤون الثقافة لرئيس وزراء المجر Orbán Viktor وذلك في 5 نوفمبر حيث نقل الى المشفى في حالة صعبة نتيجة إصابته بفيروس كورونا.

ولد الشاعر عام 1953 في مدينة Marosvásárhely برومانيا وكان يستشعر أهمية البعد الثقافي في تكوين الأمم وأضحى رئيساً لنادي القلم المجري وحصل على جوائز كوشوت ويوجف أتيلا وجائزة الأكاديمية الأوروبية في فيينا. وكان ناذراً حياته للشعر زاهداً بأمور السياسة, وكان يؤمن بحرية الصحافة.

وعمل في عام 2010 إلى عام 2012 سكرتيراً للدولة في وزارة الموارد الوطنية للثقافة التابعة لحكومة أوربان الثانية. اضافة الى كونه كبير المستشارين الثقافيين.

من أعماله ديوانه الشعري الأول (هل عبرت الماء) وقد نُشر في بوخارست عام 1975 وحصل على جائزة رابطة الكتاب الرومانيين عام 2008 عن روايته « ليمبوبو». وقد صدر أخر ديوان له في عام 2020، تحت عنوان (حوار في الجحيم) في أعمدة الحاضر الأدبي 2008-2019 وكتاب موجز الأدب / الرسائل الأدبية.

وقد كتب الفنان العربي السوري المقيم في المجر منذ أكثر من نصف قرن تأبيناً أرسله للدانوب الأزرق هذا نصه:

تعرضت الحياة الثقافية الهنغارية والاوربية لخسارة لايمكن تعويضها بوفاة الشاعر الهنغاري المتعدد المواهب جيزا سوتش رئيس نادي البن كلوب عن عمر يناهز 67 عاما وهو حاصل على جائزة يوجف اتيلا التي تعطى للشعراء المميزين والحاصل أيضاً على جائزة كوشوت لايوش التي تعطى لكبار العلماء والفنانين والادباء المميزين والمعروفين بتأثير افكارهم في المجتمع.

جيزا سوتش ولد في مدينة مروش فاشارهي في ترانس سيلفانيا وترعرع في عائلة مثقفة حيث كان والده ناقداً وصحفياً ووالدته كانت مترجمة ومنذ طفولته كان الادب والكتابة والتحرير وحب الوطن من اكبر اهتماماته ونشاطه بالاضافة الى قضايا المجتمع

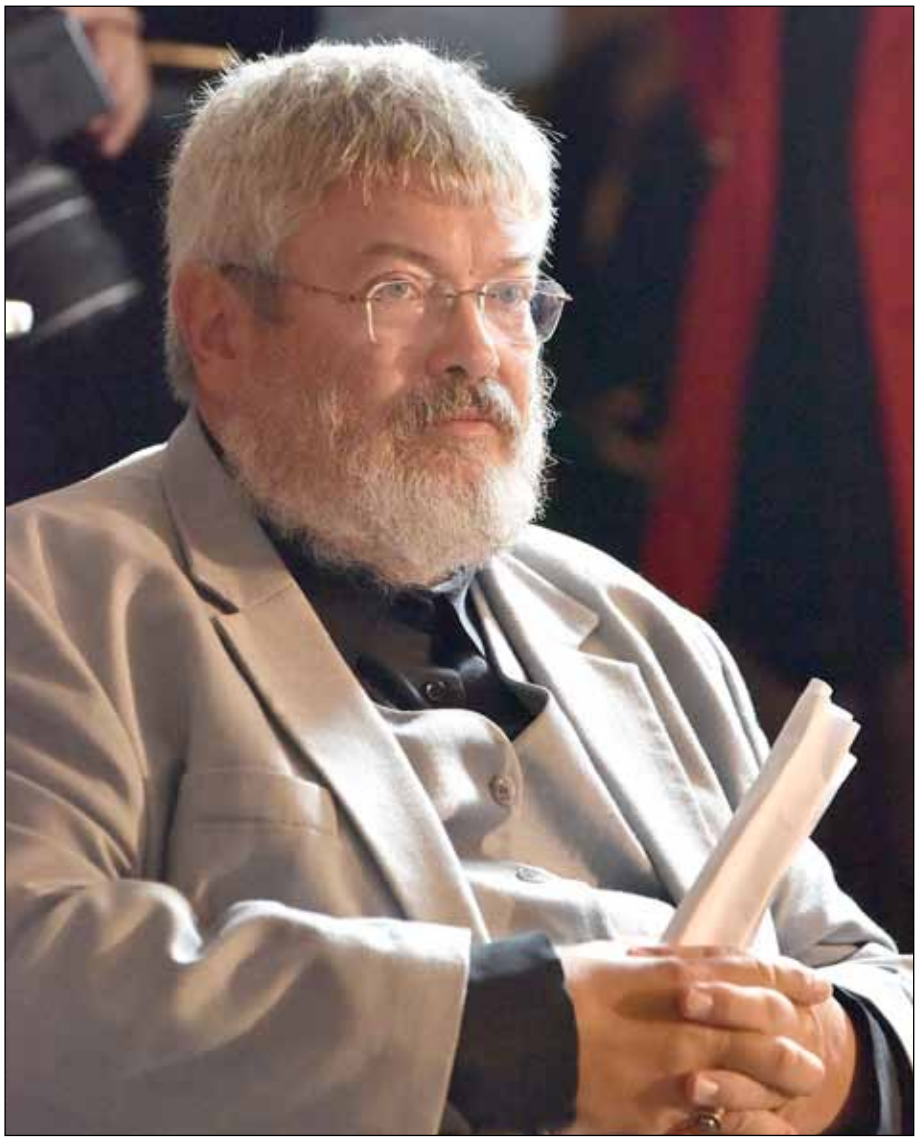

الــذي كان يعيــش فيه فــي ترانس سيلفانيا برومانيا حيث كان ينتمي الى الاقلية المجرية التي بقيت بعد الحرب العالمية الأولى ضمن حدود رومانيا وفق تقسيمات ماعرف باتفاقية تريانون وهو مــن المناهضين للظلــم وكان من كبار المناصرين لقضايا قوميته.

وقد عبر عن مناهضته للاضطهاد وقمع الحريــات من خلال الصحافة ووســائل الإعــلام المتاحة وكان من الناشــطين والمسؤلين في أحزاب الأقلية المجرية لــدى رومانيا وبعد ذلــك انتخب عضوا في البرلمان - بوخارســت لمدة عامين وقد وضع في السجن ايام حكم الرئيس تشاوشيسكو في رومانيا بسبب حركته الثقافيــة وتأثيــره الإجتماعــي وبعد خروجه من الســجن كلف بانشاء وإدارة راديو أوروبا الحرة في بودابست.

وبعد ذلك كان عضواً في حكومة أوربان فيكتور الثانية حيث إحتل منصب وكيل وزارة الثقافة وبعدها أصبح المستشــار الثقافــي الأعلى الخــاص لرئيس وزراء المجر أوربان فيكتور.

حصل على الكثير من الجوائز والاوسمة الرفيعة وكان له شعبية كبيرة حتى أنه كان يحظى بإحترام خصومه.

صدرت لــه كتب ومؤلفات كثيرة مميزة في الشعر والسياسة وهموم المجتمع وبالنسبة لي شخصيا كنت اعرفه منذ عقود عندما التقيته للمرة الاولى في مروشفاشــارهي في ترانس سيلفانيا كان انســاناً متواضعاً جدا ولن أنســى لفتته الإنســانية عندمــا التقيته في مدينة بيتش المجرية اثناء حفل تكريم الشاعر والمفكر السوري الكبير أدونيس بجائزة البن كلوب الرفيعة فقد ناداني إلى جانبه وســألني كيف حال والدتك فــي خضم الحرب والخــراب الموجودة حاليا في ســوريا فأجبتــه امي بخير وهى مبسوطة ومحبوبة ضمن أسرتها وكم كنت يا صديقي جيز كبيرا وكبيرا جدا وانســانا في حبك واخلاصك في الاطمئنان عن صحة أمي العزيزة فهي لفتة لن أنساها ماحييت.

وداعا وداعا وليرحمك الله ياجيزا

بهجت اسكندر

كشكميت-هنغاريا

المجر تعلي الشأن الثقافي بتخصيص يوم للثقافة

تحتفل المجر كل عام بيوم الثقافة المجرية وقد بدأ هذا التقليد في 22 يناير من عام 1989 وذلك لتكريس الوعي الوطني وإحياء التقاليد التاريخية والتي جسدتها الثقافة المجرية بأجناسها المتنوعة. وفي هذا العام تم الإحتفال بهذا اليوم عبر الإنترنت بسبب جائحة كورونا.
وفي هذه المناسبة تعرض الدانوب الأزرق لمحات عن بعض الأدباء المجريين:

الأديب المجري Laszlo Krasznahorkai
تانغو الخراب والطبيعة الإنسانية المعطوبة

نشرت صحيفة الرياض السعودية في نوفمبر 2017 حواراً مع الكاتب المجري لاسلو بعد فوزه بجائزة عالمية كبرى وهي جائزة المان بوكر الدولية، الذي فاز بها بعد 30 عاماً من كتابته لرواية (تانغو الخراب) التي ترجمها مؤخراً المترجم السوري الحارث النبهان ونشرتها دار التنوير. ونظراً لأهمية الحوار فإننا نفرده أمام القارئ المهتم بجوانب الأدب المجري.

• وفي رده على سؤال على أن هذا الحوار يشكل أول مقابلة مع صحيفة عربية وما الذي تود قوله لقرائك العرب أجاب:

أجل هذا صحيح، هي أول مقابلة بالعربية، أما ما أود قوله للقراء العرب فقد قلته في الرواية، وأنا على ثقة أن القراء العرب يفهمونه.

• هل تنبأت روايتك بسقوط الشيوعية؟ وهل هي ابنة تلك المرحلة وحدها؟

سقوط الشيوعية السوفيتية كان متوقعاً من قبل الشيوعية السوفيتية نفسها، يمكنني استنباط هذه الحقيقة من واقعنا في الثمانينيات، لكن روايتي (تانغو الخراب) لم تكن تتحدث عن النظام الشيوعي الهنغاري، وإنما عن العالم، تناولت حالة الطبيعة البشرية الميتة، حينما كتبت هذه الرواية ظننت أنني كتبت كتاباً للجميع وعن الجميع، عن كل واحد منا عن حياتنا اليومية وعن الكارثة التي نحن فيها.

• يبدو البناء الفني للرواية قد صمم بعناية وحرص قبل كتابة الرواية، هل هذا صحيح؟ وهل تتبع هذه الطريقة دائما؟

كلا، إطلاقاً، إنني أتبع غريزتي فقط في رواية (تانغو الخراب) كما في كل رواياتي، لم يكن ثمة أي بناء مسبق في ذهني، أكتب فقط في حال إذا ما كانت الرواية يجب أن تكتب، إنني آخذ هذا التساؤل بعين الاعتبار دائماً، وأكتب الجملة الأولى وأرى، هل هذا مهم للغاية فعلا؟ وهل كتبت أنا هذه الجملة أم أنها كتبت نفسها؟ إذا ما كان الجواب نعم، يمكنني بالتالي الكتابة أكثر، في هذه الحالة، الرواية كلياً تعبر عن نفسها، وتخلق نظامها وبناءها الفني الخاص، تعرف الرواية بناءها الفني الملائم لها من أول كلمة إلى آخر كلمة أكثر مني، لهذا فإنني بحاجة إلى غريزتي فقط، فبمثل هذه الغريزة يمكنني أن أتحدث وأن أكون حذراً، وأن أسمح للأشياء بالمضي قدماً بسلطتها الذاتية، وهذه هي أفضل وسيلة، في الواقع، لا يحتاج الكاتب إلى إرادة أنانية، وإنما إلى انضباط صارم ليدع الأشياء تمضي قدماً كما ينبغي لها أن تكون.

• كان ثمة إشارات غير مباشرة في الرواية عن القمع والفساد، هل كان ذلك جزءاً من جمالية الرواية أم هروباً من الرقابة؟

لم تلعب الرقابة دوراً، أنا من جيل لم تكن فيه الشيوعية السوفيتية مخيفة، بل كانت تافهة، تافهة جداً، لهذا كتبت هذه الرواية دون أدنى اعتبار للرقابة مطلقاً، على كل حال لم أكن واثقاً حينها من إمكانية نشر روايتي (تانغو الخراب)، وكانت مفاجأة كبيرة بالنسبة لي حين تمكنت من ذلك، كانت الرقابة مثل الشرطة أو غيرها من مؤسسات الدولة الشيوعية كسولة جداً ومهملة، لهذا كانت الرواية مصممة على أساس الجوانب الجمالية والفلسفية وحدها.

• هل يمكن أن تخبرنا عن التأثيرات الدينية في الرواية؟ وكيف استثمرتها فنياً؟

إذا كنا نفكر في الدين كأمر يهذب الرغبات المتسامحة لشخصيات الرواية، فبالتأكيد أن هذه الرواية بشخصياتها لها جانب ديني، لأن هذا النوع نفسه من الشخصيات لديها شيء من هذا القبيل، موقف كان محدداً من قبل مهمتي وحدها وهي أن أكون مخلصاً لشخصياتي ومنضبطاً في تركها تعبر عن نفسها.

• اللغة الهنغارية لغة حديثة بالنسبة للغات الأوروبية الأخرى، ما هو تأثير ذلك على الأدب الهنغاري؟

اللغة الهنغارية قديمة للغاية مثل جميع اللغات الأوروبية الأخرى، لكن الأدب الهنغاري أحدث بكثير جداً من غيره من الآداب الأوروبية وغير الأوروبية كاليونانية واللاتينية والعبرية والعربية، وقد كان تأثير ذلك عميقاً، فالآداب الأوروبية وغير الأوروبية القديمة توفر للناس وسيلة للتعبير عن أنفسهم، أعلى درجات التعبير، وبالنظر إلى الأدب الهنغاري فقد تأثر بشكل أعمق وأقوى من خلال اللاتينية، ثم تأثر لاحقاً بشكل مباشر وكبير بالأشكال الأدبية الألمانية، في الواقع إن الأدب الهنغاري كبناء بالمعنى الحديث هو حديث فعلاً ويمكن القول إنه منذ بضعة قرون فقط، وكان تأثير ذلك ذا أهمية استثنائية،

على سـبيل المثال -وهذا هو زمـان ومـكان قول ذلـك- أن الهنغاريـة لديها أفضل ترجمة للقرآن الكريم أو الشعر الصوفي واللذين كان لهما تأثير سـحري على بعـض شـعرائنا وكتابنا العظيمين، وبهذا المعنى فإن تأثير الـروح العربية هذه الأيام ربما أكثر عمقاً بالنسبة للشعر المجري مما قبل.

• تكتب جمـلاً طويلة ذات تشـبيهات واسـتعارات متتالية، لمـاذا؟ وهل هذا نمـط سـائد فـي الأدب الهنغاري عموماً؟

أستخدم جملاً أطول من الشكل المعتاد لأن النص الأدبي بالنسبة لي يجـب أن يكـون قريباً من الطريقة التي يفكر بها الناس، إذا كنت تفكر بإقناع شخص ما فإنك لا تحتاج كثيراً إلى الجمل القصيرة، بل علـى العكس إن الجمل القصيرة عوائق في مثل هذه الحالة! إذا كنت ترغب في إقناع النـاس -وهذا مـا أريده أنا!- فإنك بحاجة إلى هذا النوع مـن بناء الجمـل حيث يمكنك التحـدث دون أي عقبة، أليس كذلك؟ هذا هو ما حدد طريقتي فـي الكتابـة، أن أجـد ما هو أفضل شـكل للتعبير في اللغة الأدبية في كتبي، وفي الجانب الآخر من هذا السـؤال، ما الذي يريد الأدب إيصالـه؟ في رأيي أن لـلأدب قوة سـحرية ودوراً سـحرياً في مسـتوى عال من التفكير البشري يحتاج إلى أداة استثنائية وهي اللغة السحرية، واللغة السـحرية لديها طريقة اسـتثنائية في إيجاد شكلها، علـى سـبيل المثـال التكرار الطقوسي، والتكرار الطقوسي لا يتسـامح مع الجمل القصيرة، إنه تيـار لا نهاية له من الأفكار والمشاعر والروح.

• مـا هو تعليقـك حول ما يقـال حالياً من تأثير كافكا وبيكيت عليك؟

لـم أكن لأصبح كاتباً لولا كافكا، كنت ربما في العاشرة أو الحادية عشرة حينما سـرقت (القلعة) من مكتبة أخي وقرأتها سـراً، لأنني كنت أريد أن أثبت وأبرهن لأخي أنني قادر على مشاركة الحديث مع أصدقائه، كان أخي يكبرني بسـتة أعوام، وكانت رغبتـي الأعمق هـي فرصة الدخول ضمـن دائرة أصدقائه، بالطبع لم أتمكن من فهم شيء من الكتاب حينها، لكنني قرأته كما لو كان كتاباً مقدساً، لا شيء للفهم، لكنه بالمجمل كان فاتناً! نفـس الحالة حدثـت لي مع بيكيت حينما قرأت أشعاره لأول مرة، لم أفهمه بالفعل، لكن تولد لدي شعور أنه شعر رائع! حينما تعجب عادة فإنك لا تسأل عما أنـت معجب به! فقـط تترك نفسك تتمادى بالافتتان به.

• نشرت روايتك عام 1985م، ثـم فـازت بجائـزة البوكر الدولية بعـد ثلاثين عاماً من ذلك، كيف تفسـر تأخر اكتشافك في الغرب؟

فـي التاريـخ الحقيقي للأدب -كمـا أعتقد- لا يوجد شـيء مثل «اكتشاف متأخر جداً»، ومن جانب آخر إذا ما حصل كتاب بعد سنوات عديدة على جائزة رائعة مثل جائزة البوكـر فهذا يثبت بقاء أهمية العمل.

• هـل يمكـن أن تحدثنـا عن الأدب الهنغـاري وأبرز قضاياه؟

كان الشعر وما يزال أهم عنصر في الأدب الهنغـاري، كان ثمة حقاً بعض الشعراء العظماء من هنغاريا وكذلك اليوم، وللأسف أعمالهم لم توفق بترجمة جيدة لأن الشـعر الجيد والأدب الجيد غيـر قابلين للترجمة، لكن ربما سيأتي ذات مرة من يستطيع أن يحدثكم عمّا أعجبه في الشعر الهنغاري، إنني أتبع هذا التقليد وأحاول استخدام اللغة الشعرية.

• بم يختلف الأدب في شرق أوروبا عنه في غرب أوروبا؟ وهل ما يـزال ثمة اعتقاد بوجود مركـز وأطراف في الأدب أيضاً؟

باختصـار: نعم ثمـة فروقات لكنها في انحسـار لأن التقاليد العالمية لا تقهر، ففي مثل هذه الظروف ستصبح الرداءة إلزامية، مـا أكثر مـن أن تظهـر الرداءة نفسها على أنها أعلى مستوى للتعبير البشري، إنه فظيع.

• فـي النهايـة، كيف كان العمل على الفيلم المأخوذ عن الرواية؟ وما مدى رضاك عنه؟

أعطيـت كل شـيء صديقي المخرج السيد (بيلا تار): العنوان والشخصيات والقصة والكلمات والجمل والإيقاع واللحن والنص، وأعتقد أننا قمنـا بعمل فيلم مهم منها، إننـي فخور بذلك وكنت سـعيداً بهـذا التعاون، بالمناسبة أنا ملول من الأفلام، لكـن العمـل مـع السـيد تار استثنائياً، كانت مجرد مساعدة بسيطة لصديقي.

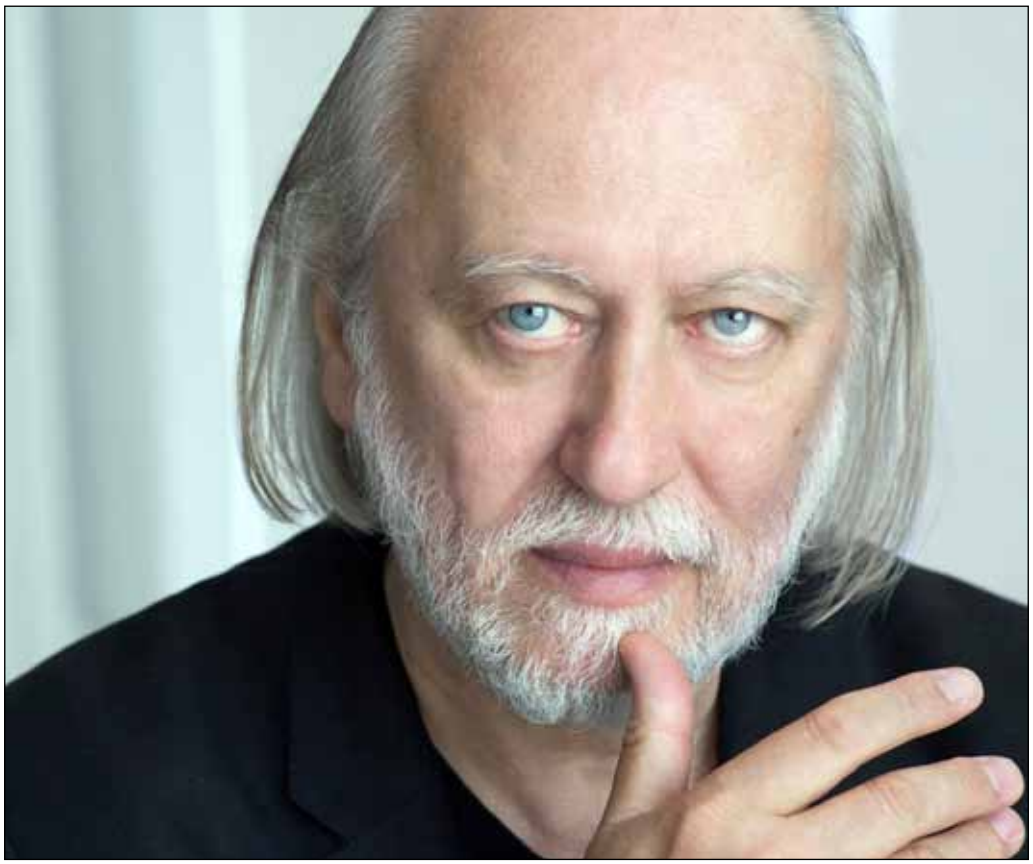

المجر تعلي الشأن الثقافي بتخصيص يوم للثقافة

تحتفل المجر كل عام بيوم الثقافة المجرية وقد بدأ هذا التقليد في 22 يناير من عام 1989 وذلك لتكريس الوعي الوطني وإحياء التقاليد التاريخية والتي جسدتها الثقافة المجرية بأجناسها المتنوعة. وفي هذا العام تم الإحتفال بهذا اليوم عبر الإنترنت بسبب جائحة كورونا.
وفي هذه المناسبة تعرض الدانوب الأزرق لمحات عن بعض الأدباء المجريين:

ترجمة عربية لرواية السكينة للأديب المجري Bartis Attila

يصدر دورياً عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت مطبوعات تحمل روائع الأدب العالمي إضافة الى أبحاث رصينة في علوم الإجتماع والفلسفة.
وقد أصدر المجلس ترجمة عربية لرواية «السكينة» للكاتب المجري أتيلا بارتيش، للمترجم نافع معلا، ومراجعة الترجمة الدكتور عبد الله عبد العاطي النجار.ضمن سلسلة «إبداعات عالمية».
ويمكن القول إنه لم يحظ نص أدبي مجري معاصر بما حظيت به رواية «السكينة» من احتفاء على مستوى العالم، فقد صدرت بطبعات عديدة في بودابست، وما تزال تلاقي رواجها الأدبي في موطنها.
«السكينة» هي نص ما بعد حداثي من حيث البناء وعلى نقيض من عنوان الرواية، فإن محتواها يفتقر تماما إلى السكينة، فأحداثها تدور في فترة حكم الحزب الواحد إثر ثورة 1956 وإنتهاء هذه السلطة مع بدأ الحياة الديمقراطية في المجر عام 1989.
اعتبرت رواية «السكينة» أفضل رواية مترجمة في أميركا لعام 2001، ويجدر القول إنها وضعت كاتبها أتيلا بارتيش في المقدمة إلى جانب الروائيين المبدعين المعاصرين، وجعلته يتفوق على أبناء جيله في شهرته العالمية بعد أن ترجمت إلى أكثر من 30 لغة منذ صدورها في عام 2001، إضافة إلى ما أحرزه الكاتب من جوائز أدبية.
ورواية «السكينة» تعتبر من أشهر 9 روايات مجرية مترجمة على مستوى العالم. وسرعان ما تلقفتها دور النشر في غالبية البلدان الأوروبية والأميركية.
وهي نص «ما بعد حداثي» من حيث البناء وعلى نقيض من عنوان الرواية، فإن محتواها يفتقر تماماً إلى السكينة، لما تحمل من أحداث مؤلمة جرت إبان حكم الحزب الواحد.
وما يقيد البطل في الرواية ويفقده السكينة ليس فقط العلاقة المتناقضة بأمه- الممثلة المعتزلة المريضة نفسياً- التي يعيش معها في بيت واحد ويرعاها، بل يقيده أيضاً ما أقامته حبيبته (ذات المصير التراجيدي كذلك) من جدران وعوائق في وجهه ليبقى محاصرا حتى في السجن المجازي.
إنها رواية تحمل توق الإنسان في كل مكان الى الحرية وهي تعكس تجربة شعب كافح للوصول الى الحياة الديمقراطية.

غياب المفكر التونسي بوحديبة يطرح جدلية التواصل المعرفي العربي

فقد الفكر العربي في 17 ديسمبر المفكر التونسي عبد الوهاب بوحديبة، وقد مر خبر وفاته دون ضجيج ذلك أن العالم مشغول في قضايا أكثر إثارة من تقدير المفكرين والفلاسفة. بيد أن رحيله يطرح جدلية التواصل المعرفي العربي وضروراته إذ أنه من الإجحاف أن يكون العالم العربي زاخراً بالمفكرين والفلاسفة الذين يتم تقديرهم من ثقافات أخرى وتحجب أعمالهم عن عالم الثقافة العربية.

المفكر بوحديبة صاحب الكتاب الشهير «الجنسانية في الإسلام»، الصادر منذ أكثر من 40 عاماً، والذي حظي بترجمة لغات عدة، لأهميته وعذوبة المقاربة والكتابة. وهو من مؤسسي الجامعة في تونس، وتلقى تكويناً مزدوجاً ومنفتحاً، حيث درس في جامعة السوربون الفرنسية الفلسفة وعلم الاجتماع. وظل يفكر ويكتب ويتفاعل مع قضايا الأمة العربية والإسلامية ثقافة وحضارة إلى آخر عمره.

كتب بوحديبة حول الجنس في الإسلام، وأظهر أن الإسلام متصالح مع طبيعة الإنسان، وأعطى - أي الإسلام - للجسد مكانة مقدسة، مؤكداً مسألة الطهارة ودلالاتها في الثقافة الإسلامية واحتفاء المسلمين بنظافة الجسد، مشيراً إلى فضاء الحمام في المدينة العربية الإسلامية، من ذلك ما أورده في خصوص مدينة بغداد حيث كان عدد الحمامات 60 ألفاً، أي حمام لكل 50 ساكناً.

وفي السنوات الأخيرة، أطل علينا بكتاب زكي الرائحة، اهتم فيه بثقافة العطور في الإسلام ومنزلة العطر ووظائفه في إذكاء العلاقة بين الجنسين وفي التجميل وفي التطبيب، علاوة على وظيفته الاقتصادية.

في الإجابة عن هذا السؤال، يأخذنا عالم الاجتماع عبد الوهاب بوحديبة إلى الداخل وإلى الذات العربية المسلمة، وهناك يقدم أطروحته المهمة التي يمكن تلخيصها في كون النظام الثقافي للذات العربية يعاني من مشكلة مع الاختلاف مع الغير القريب منه والمجاور له، أي مشكلة مع المرأة، ومشكلة مع المختلف في اللون وفي الفكر. بمعنى آخر، هو يحدد لنا بوصلة الإصلاح ومنطقة العطب، المتمثلة في النظام الثقافي الذي هو بحاجة إلى مراجعة ونقد وتربية على التسامح والقبول بالمختلف، والتقليص من هيمنة ثقافة إيثار التماثل على الاختلاف. أي أن الذات العربية في نظر بوحديبة تحتاج إلى التغيير الذي يتطلب بدوره إصلاحاً ديناميكياً للعقل والروح والضمير.

وقد نعت وزارة الثقافة التونسية الراحل الذي يعتبر من من أبرز المفكرين التونسيين، وتولّى رئاسة (بيت الحكمة) من أواسط التسعينيات إلى العام 2011، كما كان عضواً في «المجمع الأوروبي للعلوم والآداب والفنون».

يذكر أن بوحديبة أصدر العديد من المؤلفات في مجال علم الاجتماع باللغتين العربية والفرنسية، ونال «جائزة الشارقة الدولية للثقافة العربية» عام 2004.

الموت يغيب الشاعر المجري Farkas Árpád

غيب الموت في 7 فبراير الشاعر المجري Farkas Árpád الحائز على جائزة Kossuth. وقد نشر دولة رئيس وزراء المجر Orbán Viktor رسالة تعزية وجهها الى عائلة الفقيد أشار فيها الى شجاعته وإلى نهجه في الحفاظ على الوصايا الأبدية للمجتمع الهنغاري وإعلاء شأن اللغة الهنغارية وقيم الوطن.

كان الشاعر يرأس صحيفة Háromszék في ترانسيلفانيا المعبرة عن المجريين في رومانيا وله أشعار وطنية وإنسانية. مثلت أعماله الأدبية نفحات قومية ونظره للواقع مع شعور بوطأة الحاضر وتحمل نصوصه بعداً نفسياً الأمر الذي تجلى في قصيدته الجميلة «عندما يغتسل الرجال المسنون».

يعد الراحل أحد أبرز ممثلي التيارات الجديدة في الشعر المجري المعاصر وأحد من غاص في القضايا الوطنية.

ومن أبرز أعماله وتراثه الأدبي:

- الغناء صداع الكحول. قصائد، بوخارست، 1968
- الأنفاق في الثلج. قصائد. كريتريون، بوخارست، 1979
- وقت المرأة. كتابات الصحفية. كريتريون، بوخارست، 1983
- المنبر الجدران، بودابست، 1985
- نساء ترانسيلفانيا، 1980-2000

حمامات المجر المعدنية: ارث تاريخي وعلاجي

لعل مادفعنا لكتابة هذا البحث هو رؤيتنا للفلم الأمريكي 'The Last Holiday' الـذي حشـد ابطال عالميين في الفن السابع لتسويق مدينة كارلوفي فاري عبر نسـج قصة فتـاة قاربت علـى مفارقة الحيـاة فعزمت على توديـع حياتها بالعيش في نعيم المدينة التشيكية.

واتسـاقاً مع الموضوعية فأننا نفرد بحثاً عـن حمامات المجر المعدنيـة واماكـن العـلاج اذ تحفـل المجر بعـدد من اماكن لعـلاج الطبيعي لتوفـر المياة المعدنية والخبرة التاريخية في العلاج الفيزيائي بحيث اضحى الكثير من السكان ينصرفون عن العمليات الجراحية لإلام العمود الفقري والعظام مفضلين العلاج الطبيعي فـي الحمامات ذات المياة المعدنية. وعلى الرغم من تعدد اماكن هذا العلاج في المجر الا انها تحتاج الى تعريف علماً أن المئات من سكان السويد والدول السـكندافية يتوافـدون على مدينة هيفيـز Hévíz المجرية المشـهورة بالميـاة المعدنية ومصحات العلاج الطبيعي.

ولقد شـيد الأتراك العثمانيون بعد احتلالهم بودا سـنة 1541 العديـد مـن الحمامـات خلال القرنين السادس عشر والسابع عشـر الميلاديين. وأحصى أحد الرحالة الانكليز 8 حمامات تركية في بـودا لوحدهـا وذلك عند مروره بالمجر سنة 1669.

لكـن الحمامات الشـهيرة في بودا تعرضت للاهمال بعد طرد الأتـراك منها سـنة 1686، ولم تسترجع عافيتها إلا في القرن التاسع عشـر، وذلك بعد تطور تقنيـة الحفر العميـق، وتقدم العلوم الطبية. وقد حفرت أول بئـر ارتوازية للميـاه المعدنية في جزيرة مارغيت سـنة 1867، ليسـتخرج هذا الكنز من عمق 118.5 متر، وبلغت حـرارة المياه المعدنية هذه 44 درجة مئوية. ولعـل الكثيريـن مـن العـرب يعرفـون حمـام Gellért الذي يعد من أهـم وأرقى الحمامات في بودابست، يقع عند الدانوب تحت جبل غَلّيرت الذي يعتليه تمثال الحرية وقلعة السـيتادلا. إشـتهرت مياه ينابيـع غَلّيرت لغرض الاستشـفاء منـذ القرن الخامس عشر.

وفي الحمام مصـحُ تقدم فيه الخدمـات الصحية مـن بينها العـلاج الطبيعي فيزيكوثرابي والاستنشـاق انهالاتوريـوم. وتسـتعمل المياه لعلاج أمراض عـدة، منهـا أمراض الأنسـجة الرابطة وأمراض العمود الفقري والتهـاب المفاصـل ومشـاكل الغضاريـف وضيـق الأوعيـة الدموية واضطرابـات الـدورة الدموية. أما غرف الاستنشـاق فتنفـع في علاج الربو وأمراض التنفس.

كمـا يرتاد سـكان بودابسـت بشـكل دوري حمام سيتشيني Széchenyi fürdő الـذي يعود بنائـة الـى عـام 1894، وفيها أحـواض معدنيـة للعـلاج والاسـتجمام وكذلـك أحواض للسباحة بنيت بشكل تدريجي، وقد أضيفت قاعة الشرب لعلاج أمـراض الجهـاز الهضمي عن طريق شـرب الميـاه المعدنية سنة 1937.

تتكون أملاحـه من بيكاربونات الكالسـيوم والمغنيسـيوم مع الصوديوم، وتوجد فيه الكبريتات السـلفات والفلوريـد. وينفـع فـي عـلاج أمـراض المفاصل والروماتيـزم وأوجـاع الظهـر والأعصاب، وتخفيف آلام انبساط القدم وانحراف العمود الفقري، ويعجل من النقاهة بعد التعرض للحوادث.

حمام روداش Rudas Fürdő

يبعد عشرات الأمتار عن حمام راتس ويقـع على نهر الدانوب قرب جسر أرجيبت. بناه الأتراك العثمانيون في بداية خمسينات القـرن السـادس عشـر، وأعاد بناءه مصطفى سـوكولي باشا والـي بودا سـنة 1566. وأطلق

عليه الرحالــة أوليا جلبي أثناء زيارته بودا سنة 1660-1664 اسم حمام الأعمدة الخضراء. ويشتهر الحمام بقبته التي تستند على ثمانية أعمدة ويبلغ قطرها 10 أمتار فوق حوض ثماني الأضلاع، حولهــا ممــر مســقوف بآجر معقود. وهذا الجزء من الحمام لا يــزال بحالتــه الأصلية التي تعود الى ســنة 1566. أضيفت البناية الحالية الى الحمام سنة 1896 وفــي ســنة 1937 ازداد عــدد الأحواض الــى 21 حوضاً. وتوجد فــي الحمــام خدمات عــلاج طبيعي كاملــة. تتراوح درجة حرارة الماء في الأحواض المعدنية الســتة بيــن 16-42 درجة مئوية. يتميز الحمام بمياه تحوي بيكاربونات الكالســيوم والمغنيســيوم وفيهــا أيونات الكبريتــات ســلفات والفلوريد، ونســبة مــن المواد النشــطة إشعاعياً. وهذه المياه المعدنية الســاخنة مفيدة لعلاج أمراض المفاصــل والأنســجة الرابطة والديســك ونقص الكالســيوم في العظام. ويفيد شرب المياه المعدنيــة في عــلاج أمراض مسالك المرارة والجهاز التنفسي. وأجمــالاً فــأن مراكــز العــلاج الطبيعي في المجــر متعددة وتشمل عدة مدن مثل البالاتون وجــولا، أغر ومناطــق اخرى اذ يعتــز المجريــون بهــذه الثروة كما يعتــزون بأنهــم كانوا من الأوائل فــي ايجاد طرائق علاج الشــلل الدماغي, حين اكتشف العالــم المجــري Pető طرائــق علاجيــة ومازال المعهد الجاثم في بودابســت يحمل اســمة وفيــه كثيــرون مــن الأطفال العرب الذيــن يعانون من مرض الشــلل الدماغي, كما أن أماكن العلاج الطبيعي تشــهد اقبالاً من الزائريــن والمقيمين العرب لدرء أمراض العصر والتمتع بحياة هادئة.

الامبراطوريات تتطاول على أوروبا من جديد

يوشكا فيشر
وزير خارجية ألمانيا الأسبق
صحيفة عُمان – 3 فبراير، 2021

لقد أصبحت رئاسة دونالد ترامب اليوم جزءًا من الماضي، الأمر الذي يُعيد هدف تجديد العلاقات عبر الأطلسي إلى جدول الأعمال الأوروبي. ومع ذلك، لا يمكن العودة إلى التبعيّات القديمة والمُريحة في عصر الحرب الباردة والفترة التي تلت ذلك، عندما اتخذت أمريكا – الحامية العُظمى – القرارات بشأن جميع القضايا الأمنية المُهمة، وحذت أوروبا حذوها بطبيعة الحال. ومن أجل تجديد الشراكة عبر الأطلسية، سيتعين على أوروبا تقديم مساهمتها الخاصة في الأمن المشترك، لاسيما في إطار البيئة الجيوسياسية الخاصة بها.

يُواجه الاتحاد الأوروبي في جواره المباشر ثلاث قوى عالمية سابقة مهووسة بمجدها الامبراطوري السابق: روسيا وتركيا والآن المملكة المتحدة. لكل منها علاقة فريدة مع أوروبا، في الوقت الحالي وكذلك في الماضي، ولها بعض القواسم المشتركة. في عهد الرئيس فلاديمير بوتين، تتطلع روسيا بشدة إلى استعادة مكانتها كقوة عظمى، عندما كان الاتحاد السوفييتي مُتساوياً مع الولايات المتحدة.

في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان، تحلم تركيا بالتوسع الجيوسياسي والثقافي للامبراطورية العثمانية من منطقة البلقان والأطراف الغربية لآسيا الوسطى إلى شرق البحر الأبيض المتوسط وساحل شمال إفريقيا (ليبيا)، وصولاً إلى الخليج العربي. وأخيرًا، تبحث بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي عن نفسها في عُزلة سلبية فرضتها على نفسها، على الرغم من أنها لا تزال قريبة من بلدان القارة الأوروبية من خلال حلف شمال الأطلسي (الناتو) والعلاقات الثقافية والتاريخية القوية. في كل الأحوال، يتقاسم الاتحاد الأوروبي القارة الأوروبية مع هذه الدول الثلاثة المُجاورة القوية، وبالتالي يتعين عليه العمل مع كل منها من أجل تحقيق التعايش السلمي. تُعد روسيا، باعتبارها قوة نووية، أكبر وأقوى عسكريًا مما يجعل من الصعب على أوروبا التعامل معها بمفردها. في هذه المرحلة، سيظل الاتحاد الأوروبي مُعتمداً على الحماية الأمريكية، لاسيما في مواجهة التهديدات الروسية لأوروبا الشرقية ودول البلطيق، والتي تجلّت بوضوح مع ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014 والحرب في شرق أوكرانيا.

يكمن التحدي الرئيسي الذي تُواجهه أوروبا في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، حيث أدى اكتشاف احتياطيات ضخمة من الغاز الطبيعي تحت قاع البحر إلى زيادة خطر نشوب صراع بين اثنين من أعضاء حلف شمال الأطلسي تركيا واليونان، فضلاً عن إشراك قبرص الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي. علاوة على ذلك، فقد عجّلت مهمّة حلف شمال الأطلسي لوقف عمليات تهريب الأسلحة على طول الساحل الليبي مؤخرًا بحدوث مُواجهة خطيرة بين فرقاطة فرنسية وسفن تابعة للبحرية التركية، الأمر الذي أدى إلى خلافات دبلوماسية خطيرة.

في الواقع، لا يوجد نقص في بؤر التوتر المُحتملة في المنطقة، نظرًا إلى المنافسة على احتياطيات الغاز الطبيعي، وتدخل تركيا في الحرب الأهلية الليبية، والصراع القديم حول منطقة ايجه التركية، وقضايا ترسيم الحدود التي طال أمدها، والحقوق الجوية والبحرية، والمسألة المفتوحة المُتعلقة بقبرص. وقد تسببت هذه التوترات، التي تفاقمت بفعل الخلافات الدينية والعرقية القديمة، في خلق وضع خطير على نحو متزايد على أعتاب أوروبا. وبما أن الأمر يتعلق بمصالحها الخاصة، فسيتعين على أوروبا التعامل مع هذه المشكلة بنفسها.

في ظل حكم أردوغان، واصلت تركيا انتهاج سياسات «عُثمانية جديدة» توسعيّة منذ عدة سنوات حتى الآن. وعلى الرغم من أن حكومة حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه حاولت في البداية تسريع الاندماج مع الغرب من خلال التحرك نحو الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، إلا أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي آنذاك جاك شيراك أغلقا الباب بحزم في وجهها في عام 2006.

في ذلك الوقت، أعطت الطفرة الاقتصادية العالمية أردوغان انطباعًا بأن تركيا يمكن أن تنجح في تحديث نفسها ثم تعود إلى الظهور كقوة عظمى بمفردها، دون اللجوء إلى التكامل الأوروبي. ومع ذلك، بالغ أردوغان في تقدير قدرات بلاده (ولا يزال يفعل ذلك). وعلى الصعيد المحلي، اعتمد

أردوغان على تحالف سياسي مع حركة غولن الإسلامية حتى محاولة الانقلاب في عام 2016، والتي أقام على إثرها معاهدة جديدة مع القوميّين المتطرّفين. لكن تغيير الحلفاء لم يُقلل من أهمية العنصر الديني في سياسة أردوغان. لقد أكد لفترة طويلة على اتباع مسار إسلامي في العصر الحديث، والذي يمثل خروجًا عن التقاليد العلمانية التي أنشأها مؤسس تركيا الحديثة في مرحلة ما بعد العصر العثماني كمال أتاتورك. وقد أدى هذا الالتزام حتمًا إلى ابتعاد أردوغان عن الغرب والتوجه نحو الشرق الأوسط.لقد بات من الواضح الآن أن كلاً من الاتحاد الأوروبي وتركيا قد وقعا في فخ صنعاه بأنفسهما، والذي يتمثل في احتمال الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، وهو أمر لن يكون مطروحًا للنقاش في المستقبل المنظور. ولسوء الحظ، لا توجد آليات تكامل بديلة.ومع ذلك، لا يمكن لتركيا والاتحاد الأوروبي اعتماد طرقهما الخاصة بشكل منفرد. إن الأسواق الأوروبية، والقدرة الاستثمارية، والعلاقات مع خصمي تركيا الرئيسيين روسيا

وإيران تجعل هذه العلاقة لا غنى عنها بالنسبة لتركيا؛ كما أن مكانة تركيا الجيوسياسية بين دول أوروبا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى والقوقاز تجعل هذه العلاقة بالغة الأهمية بالنسبة للاتحاد الأوروبي. وبعيدًا عن كونها موطن أسلاف أقليات ضخمة من السكان في ألمانيا وبلجيكا والدول الاسكندينافية، ستستمر تركيا في أداء «وظيفة الجسر» المُهمة لهجرة اللاجئين من آسيا إلى أوروبا. لذلك، من الضروري أن يعمل كلا الجانبين على إقامة علاقات سلمية خارج عضوية الاتحاد الأوروبي.من المؤكد أن عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي المُعلقة منذ فترة طويلة ستحتاج إلى دعم في الوقت الحالي. وفي حين يبقى أن نرى من سيخلف أردوغان، فإن إنهاء العملية رسميًا في الوقت الحالي من شأنه أن يضر أكثر مما ينفع. لكن طالما ظل أردوغان في السلطة، فإن التعايش السلمي هو أفضل ما يمكن أن نأمل في تحقيقه.لا يتعين على أوروبا أن تتغاضى عن التحديات التي تُواجهها، والتي ستركز حتماً على الصين، وليس روسيا أو العلاقات مع بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي. تعمل الصين بالفعل على ترسيخ وجودها في إيران، وإثبات أن لديها رأس المال والخبرة والتكنولوجيا اللازمين لإبراز القوة والنفوذ خارج حدودها. إذا نجحت في تحويل مبادرة الحزام والطريق إلى مجموعة من نقاط الانطلاق الجيوسياسية، فقد تظهر قريبًا على الحدود الجنوبية الشرقية لأوروبا في شكل لم يتوقعه أحد في الاتحاد الأوروبي.لا يمكن لأوروبا أن ترغب في مثل هذه النتيجة. لذلك، ستظل «المسألة التركية» تحظى بنفس القدر من الأهمية كما كانت دومًا.

أرنولد توينبي

توينبي
وإرهاصات الدعوة لحوار الحضارات

مثل المؤرخ البريطاني" أرنولد توينبي" (1889 م - 1975 م) نموذجاً للقامات العلمية التي كانت سابقة في الدعوة الى حوار الحضارات والإنصاف التاريخي. وكان محركه في البحث التاريخي يقوم على الصرامه العلمية والحقائق البعيده عن المرامي والمطامع التي إعتاد بعض المؤرخين الإتكاء عليها في سرديتهم.

وربما لم ينل مشتغل بالتاريخ في العصر الحديث من الشهرة والمكانة العالمية مثلما نال توينبي وقد أصبح اسمه مألوفًا للمثقف العربي لموقفة المنصف من القضية الفلسطينية ورؤيته للوجود الصهيوني في فلسطين باعتباره اغتصابًا لأراضي الغير، وامتدادًا للإمبريالية والظلم ضد الشرق، غير أنّ الشهرة الدولية العريضة التي اكتسبها "توينبي" قد ارتبطت بعمله الضخم في دارسة التاريخ "Study of History"، والذي كتبه على مدى عشرين عامًا(1934 م - 1954 م).

ولم تكن المكانة التي اكتسبها "توينبي" بعد إنجازه لهذا العمل نتيجة لمستواه الكمي فحسب، حيث صدر في (اثني عشر) جزءًا، وإنّما لنطاق الدراسة العريض والمنهج الذي اتبعه مما جعلها أكثر المحاولات طموحًا، وبشكل لم يجرؤ عليه مؤرخٌ قبله، فعلى عكس غيره من المؤرخين الذين اكتفى- حتى أفضلهم- بإلقاء نظرة جزئية علي التاريخ البشري.

من الصعب فهم نظرة "توينبي" العالمية، وفلسفته كلها دون أن نتعرف علي مصدرها الرئيسي وهو(الدين) ورؤية "توينبي" الدينية، وترتكز هذه النظرة علي أنّه ما دام الله واحد، وهو ما جاءت وبشرت به الديانات العليا أنبياءها، لذلك يجب أن تكون البشرية واحدة. صاغ "توينبي" تأريخه عن العالم بإحساس ديني بالرسالة، فقد كان يأمل أنّ مثل هذا التأريخ سوف يساهم في عقلية عالمية اعتبرها شرطًا رئيسيًا؛ لحفاظ الإنسان علي نفسه، فالبشرية يجب أن تصبح عائلة واحدة أو سوف تدمر نفسها.

ما يميز "أرنولد توينبي" في دراسته للتاريخ وللحضارات عن غيره من المؤرخيين هو نظرته البانورامية للتاريخ، وأنّه في هذه الرؤية لم يركز، كما فعل غيره من المؤرخين الغربيين على حضارة واحدة اعتبروها هي مركز الحضارة البشرية، ولكنه من نظرته إلى مختلف الحضارات البشرية مثل(الكونفوشية والهندوسية والإسلام)، وأن هذه الحضارات شاركت في صنع الحضارة البشرية، بهذا التصور انتقد "توينبي" الحضارة الغربية، وأنّها مدفوعة بهذه النظرة المركزية للذات، قد مارست السيطرة على غيرها من الحضارات الشرقية وشعوبها -وهي السيطرة التي مثلت تحديًا لهذه الحضارات - استدعت الاستجابة لها ومقاومتها من خلال استخدام أدوات الغرب وخاصةً في بناء السلاح والتكنولوجيا كما حدث في(روسيا وعالم الإسلام)، هذه النظرة في نقد الحضارة الغربية هي التي جعلت "توينبي" يتعرض لسهام النقد من المؤرخين الغربين الذين اعتبروا أنّ "توينبي" تجري كراهية الغرب في دمائه، وكما أشرنا في المقدمة أنّ احتفاء العرب المسلمين" بأرنولد توينبي" لم يكن فقط لتقديره للحضارات الشرقية ومكانها في مجرى تاريخ البشرية، بل وكذلك لموقعة المنصف من القضية الفلسطينية.

شؤون عربية العدد 184
ديسمبر 2020

مسلمو فرنسا يقرون شرعة مبادئ

أعلن محمد موسوي رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية في 16 يناير أن مسلمي فرنسا أقروا ميثاقاً جديداً مكوناً من عشر نقاط ينص بوضوح على أن مبادئ العقيدة الإسلامية متوافقة تماما مع مبادئ الجمهورية الفرنسية.

كما يؤكد «توافق» الدين الإسلامي مع «العلمانية» و«المساواة» بين الرجل والمرأة» ويرفض «توظيف الإسلام لأغراض سياسية».

وأشار أن ثمانية إتحادات إسلامية في فرنسا تمثل مختلف أطياف المجتمع المسلم وافقت على الميثاق، لكن ثلاثة منها لم توقع الاتفاق بعد لأنها «تحتاج إلى مزيد من الوقت لشرح ما يعنيه لأتباعها».

يرفض الميثاق «استغلال» الإسلام لأغراض سياسية ويؤكد المساواة بين الرجل والمرأة، كما يدين ممارسات مثل ختان الإناث والزواج القسري و«شهادات العذرية» للعرائس.

كما يرفض صراحة العنصرية ومعاداة السامية، ويحذر من أن المساجد «لم تُخلق لنشر الخطاب القومي المدافع عن الأنظمة الأجنبية».

وقد أشاد الرئيس إيمانويل ماكرون بقادة المسلمين الفرنسيين بعد أن وافقوا على «شرعة مبادئ» تهدف إلى محاربة التعاليم المتطرفة التي ينسب اليها تصاعد الهجمات الجهادية في فرنسا خلال السنوات الأخيرة.

وكان ماكرون طالب المجلس باتخاذ تدابير ضد «الإسلام السياسي» في فرنسا في تشرين الثاني/نوفمبر بعد الهجومين على المدرّس ساموييل باتي في منتصف تشرين الأول/أكتوبر وعلى كاتدرائية نيس بعد أسبوعين. وأدى الهجومان إلى حملة ضد المساجد والجمعيات الإسلامية المتطرفة، إلى جانب دفاع قوي عن العلمانية الفرنسية التي يُنظر إليها على أنها مهددة بشكل متزايد من التعاليم الإسلامية المتطرفة.

وقال ماكرون إنّ السلطات تعتزم وضع حد في غضون أربع سنوات لوجود 300 إمام أجنبي في فرنسا «موفدين» من تركيا والمغرب والجزائر.

ويأتي صدور شرعة المبادئ مع مناقشة البرلمان الاثنين مشروع قانون لمحاربة التطرف الإسلامي.

من جهة أخرى كشفت وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون المواطنين، مارلين شيابا، عن نيتها اقتراح مواد لمشروع قانون ما سمي «التطرف الإسلامي» يحظر على الفتيات دون سن الـ18 عاما ارتداء الحجاب في الأماكن العامة.

وقالت شيابا: «أجد أنه من غير المحتمل أن أرى طفلة تبلغ من العمر 5 سنوات ترتدي الحجاب»، وأضافت: «كما أنني لا أحتمل أن أقابل فتاة تبلغ من العمر عامين ترتدي الحجاب وهي في عربة الأطفال».

Imre Makovecz رائد في التصميم المعماري

يتذكر عشاق الفن المعماري المهندس Imre Makovecz لإنجازاته وريادته في فن العمارة. وقد أخذت وسائل الإعلام مع بداية العام الجديد ومرور 10 سنوات على رحيله الحديث عن إنجازاته وروائع تصاميمه. التي ذاع صيتها ليس بالمجر فقط بل على الصعيد الأوروبي. وهو إضافة الى ولعه المعماري كان يحمل نظرة الى الحياة قوامها نشر العدالة والجمال.

حصل Imre Makovecz على ما يقرب من مائة جائزة على سبيل المثال لا الحصر: جائزة Kossuth، وAcademie d'Architecture، وGrand Medaille d'or (الميدالية الذهبية من الأكاديمية الفرنسية)، ووسام الاستحقاق المجري.

وأشارت تقارير إعلامية مع

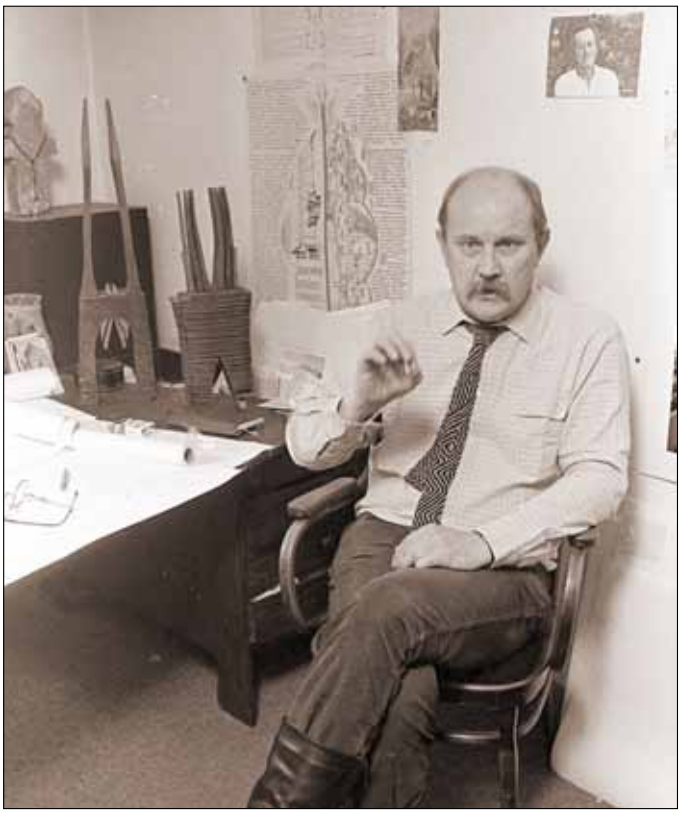

بداية العـام الجديد الى أن آخر تصميـم رائع للمهندس الأسطوري إمري ماكوفيتش، الذي وافته المنية عام 2011، قد يتحقق في بودابسـت، وهو عبارة عن كاتدرائية.

بـدأت قصـة كاتدرائيـة ماكوفيتش الكاثوليكية في عام 2004 فـي الوقت الذي أرسـل فيه أحد أعماله إلى مسابقة التصميم للحكومة المحليـة لمنطقـة الثانية عشرة من أجل بناء كنيسة. وإجمالاً فإن أسم هذا العبقري في الهندسة المعمارية ذاع صيتـه وقـد كان للدانوب الأزرق شـرف اللقاء به قبل وفاته في مكتبه.

الوزير الذي أهدى زيتاً وحمضيات وتلقى بندقية "أم 16"!

تحمل بعض الأخبار مفارقات مؤسـفة منها ماتم نشـره في نهاية ديسمبر عن زيارة وزيـر المخابرات الإسـرائيلي للسـودان ولقـاءه مع رئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان.

يقول الوزير الإسـرائيلي أنه أحضـر معـه إلى السـودان مجموعـة مـن المنتوجات الزراعية خاصـة الحمضيات وزيت الزيتـون، وأنه فوجئ بتلقـي هديـة مـن نظيره السوداني على شكل بندقية أوتوماتيكيـة من طراز" أم 16 "حقيقيـة. وأضـاف "أخذت البندقية الهدية من السودان معي إلى الطائرة بعدما قمنا بنـزع مخـزون رصاصها وقد أودعتها داخل مكتبي كذكرى من هذه الزيارة التاريخية".

المعلـوم أن الهدايـا فـي العلاقات بين الـدول تحمل مغـزى معيـن ولعـل الوزير السـوداني غابـت عنه تلك المعاني.

المجر: كيف عاشت الجالية العربية في ظلال كورونا

أجرت مجلة الدانوب الأزرق بحثاً إستقصائياً عن أوضاع العائـلات العربيـة وحياتها اليومية فـي المجر في ظـل جائحة كورونا لجهة أثارها على الأعمال وتربية وتعليم الابناء والتكيف مع سريان الإغلاق وأثار الإلتزام بالتباعـد الإجتماعي وطرق الوقاية ورؤيتهم لجدوى اللقاح وأثار ذلك كله على نمط حياتهم.
وقـد أجاب البعض عـن تلك المسـائل وكان البحث التالي:

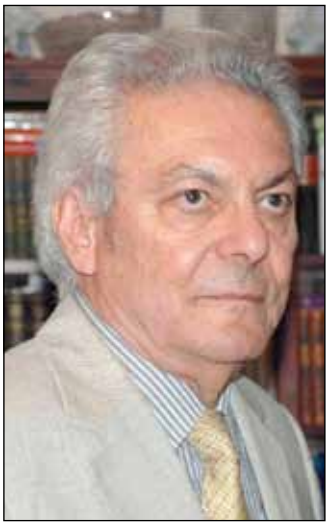

الدكتور سيد حسن - مصر:

خمسـون عاماً عشتها في المجـر كان طابعها البهجة والإستقرار في العمل والحياة الاجتماعيـة الـى أن جـاء الفيـروس اللعين وهو العدو الذي لايـري ولا نعرف من اي اتجـاه يهاجمنا، وبه بدأ زمن الرعـب والخوف فـي الحياه العامه، ليس لنا وحدنا ولكن للمجتمع ككل، الناس اصبحت تتباعد كل عـن الآخر وليس فقط الغرباء ولكن أفراد الاسره الواحـده، الابنـاء المتزوجون واسـرهم ابتعدوا عن أولياء امورهـم خوفا عليهم، حتى الـزوج والزوجـه اصبحـت بينهم حدود الاحتراز بسبب ذهاب احدهم الي مصففي الشـعر او الي الطبيب لعمل الكنترول الصحـي العادي او لشراء الأشـياء الضروريه من مأكل ومشرب، حتى اصبحت القبله او البوسه العاديه بين الرجل وزوجته او مع اولاده او احفاده ممنوعـة لانها ربما ستكون قبلة الوداع الأبدي !
اصبحت كل تصرفاتنا هو البعد عن مصادر العـدوى ! وحتي تم تأجيل السـفر إلى بلداننا الأصليـة لزيارة الأهل والأقارب خوفا من هذا البلاء.
في الشارع ننتقل من رصيف الي آخـر، إن رأينا أحدا يجيئ على رصيفنا. ونري اننا لسـنا وحدنـا نفعـل ذلـك ولكن الكثيريـن يسـلكون نفـس السلوك.
اصبـح التباعـد سـارياً بين المدرسـين وأداره المدرسـه واولياء الامـور والعلاقات من خلال الانترنت او التليفون.
توقفت التمرينـات الرياضيه التي كان يمارسـها الاطفال في الأندية وخارج المدرسـه، انتهت احتفالات عيد الاسـم وأعياد الميلاد. والمشكله ليس الخوف من الموت ولكن طريقه الموت والعـذاب والآلام التي يسببها الفيروس للمريض، كل ذلك أشياء مرعبه.
للاسـف هذا الفيروس اللعين والمرعب قد غير حياه العالم وأثر عليه اجتماعيا وإقتصاديا وأثر علي النـاس تأثيرا صحيا ونفسيا سـلبيا وضارا، انتشر مرض الكآبه لدى الناس.
كورونـا سـببت بعـدا بيـن الأصدقاء وقللت لقائهم علي الرغم من ان تلك اللقاءات هي التي كانت تخفف من صعوبه الغربه، المجاملات الاجتماعيه بين الأسر والأصدقاء والأقارب تعتبر منتهيه تقريبا.
نتمنـي ان يصلوا الى معرفه الجانـي او الجناه وتقديمهم الـي العدالـه، وان تزول تلك الغمه ويعـود العالم لحياته الطبيعيـة وكمـا كانت وهذا أمل.

السـيدة بلقيـس محمـد القحم - اليمن:

لـم نكـن نتوقـع ان حياتنا الإجتماعية وتحركاتنا اليومية سوف تنقلب رأساً على عقب مع جائحـة كوفيد19- , فقد تغير نمـط حياتنـا اليومية واجبرنـا على سـلوكيات لم نكن نعتاد عليها داخل البيت وخارجه حتـى اصبحت جزءاً من نمط حياتنا اليومية،
فقـد تـوزع الاولاد كلُ فـي غرفته للاستمرار في الدراسة والتحصيل العلمي بعد اغلاق الجامعات والمـدارس وبتنا لا نلتقي الا في المساء او نهاية الأسـبوع في صالة الجلوس.
خـارج المنـزل تحركاتنا باتت محصورة في جلب الاحتياجات الضرورية من الغذاء والدواء ثم العودة الى المنزل أو لممارسة رياضة المشـي فـي محيط الحي.
كمـا ان الاغـلاق يؤثر سـلبا علـى حالتنـا النفسـية مع التباعد وانقطـاع التجمعات وممارسة الانشطة الاجتماعية والترفيهيـة، رغـم ضرورته لمحاصرة الجائحـة والتقليل من فرص التعـرض للإصابة، كمـا هو حـال كل الدول في اتخـاذ الإجـراءات الاحترازية الضروريـة من أجـل الحفاظ على صحة الجميع. كما تغير نمط الاستهلاك والتقليل من الكماليـات أو الخـروج للتنزه والفسحه.
قد تتحول الوقاية من جائحة كوفيد19- المتمثلة في لبس الكمامة والتعقيـم والتباعد الاجتماعـي فـي الاماكـن المزدحمة جزءاً من سلوك الى ثقافة، أعتقد انها سـتلازمنا حتى بعـد انتهـاء الجائحة. فهي اجراءات ضرورية للوقاية من نقل العدوى من اي مرض.
اجارنا الله واياكم.
هذا لا يعنـي ان العيش في ظل ظاهـرة الجائحـة كلها سـلبية فهنـاك ايجابيـات علـى حياتنا فقـد جمعتنا اكثـر داخـل الأسـرة الواحدة واصبحنا نجـد الوقت لتبادل الحديث والمناقشة بمواضيع تخص الأسرة، كما وجدنا الوقت الكافـي لإنجاز أشـياء داخل البيت من مشـغولات يدوية وصنع مأكولات وحلويات. كما باتت الصحة الشـخصية في أولويات اهتماماتنا. نسأل الله الصحة للجميع.

السـيدة سوسـن عدنـان الإنكليزي - سوريا:

مشـاعر عديـدة يمكـن إيرادهـا في ظلال كورونا وأحاسـيس جمة تعتمل في النفس وهو حال كل عائلـة واجهت هذا الوباء الـذي لم يكن معروفاً ولم يسـجل التاريخ وباءً مثيلاً له منذ أكثـر من قرن من الزمن.

لقـد عرفنـا فـي زمـن كورونـا قيمـة الأشـياء التي كنـا نجهل أهميتها ذلك أن الحجـر والإغلاق وعـدم السـفر وفقدان النـاس لبعض أصدقائهم وأحبتهـم كل ذلك ذكرنا بالقيـم المشـتركة التي كانـت تجمع بيـن الناس وتوطـد أواصـر الصداقة والمحبة.

د تكون العائلات قد كسبت شـيئاً مـن التواصل الذي كان متقطعاً في الأحوال العادية وهذا التواصل أدى الى معرفـة العائلة لكل تفاصيـل الحيـاة والتفكر بالأقربـاء والأصدقـاء في البقع الجغرافية المترامية، بيد أن أهم درس قد تكون العائـلات قد سـكن في نقاشاتها وحواراتها هو أن الإتكال على الله والتعقل والإحتراز صفات لازمة في الحيـاة الإنسـانية ريثما تمر هذه الجائحة بسـلام وتنعم الإنسـانية بالأمن والإستقرار.

الدكتور فلاح صالحه - فلسطين:

خـلال هذه الفترة التـي نمر بها مـن قيود فـي التحـرك التزمنا الجلوس في البيت وكانت فرصة نادرة للعـودة للقـراءة المكثفة حيـث الوقت يسـمح بذلك. من أهم ما قرأت هـو للمفكر والعالم المغربـي عالـم المسـقبليات «الهـادي المنجـره». وماتحمـل مؤلفاتـه من أبعاد استشـرافية، والـذي رحـل بصمـت. رحل عن العالـم وظلـت مبادئـه صامدة متمردة فـي وجه العنف والتجبر والطغيـان الإمبريالـي الممارس علـى دول العالم الثالث. وقد بدأ نجمه في السطوع حينما تنبأ في السبعينات بحرب الحضارات التي سيكون ميدانها الخليج بين العراق والولايات المتحدة وحلفائها.

كان من ضمن الذين استشـرفوا قدوم الثورات العربية في كتابه «عولمة العولمه»

و في كتابه «الأمـم المتحدة» قال أن الأمم المتحدة فشلت في دورها المناطة به ألا وهو إحلال السـلم بالعالم وصـارت تخدم مصالح الدول الغربية فقط.

لقد سـعى المنجره في كتابه «قيمة القيم» من خلال تسليط الضـوء على طبيعـة النزاعات التي سـتحكم العالم مستقبلاً، مركزاً على تأثير العامل الثقافي والحضاري في سياق أيدلوجي سيتحكم أو سـيكون البوصلة المتحكمـة التـي سـتقود الصراعات المستقبلية.

لقد أردت من إيراد هذه الإشـارة عن متعة القراءة للقول:

إن الأجواء التي أحاطت بنا قد قادت الى تبرم النـاس من الحجر والقيود بفعل كورونا لكن ثمة حسنه وهي توفر الوقت للقراءة المفيدة وإكتشاف مفكرين من وطننا العربي.

مايكل ماركو وتيمى ماركو - مصر \ المجر:

لقد كان حالنا كأسـرة ضمن الأسر العربيـة الشـابة التـي تعيش في المجر قلقاً، إذ لم يسـبق لنا مواجهة وبـاء وجائحة من قبل، وكما أن الأسـرة تأثرت فإن العمل كمؤسسـة تأثر أيضاً من الناحية الإقتصاديـة والإجتماعية. حاولنا مساعدة بعض أفراد العائلة الكبار في السن في توفير احتياجاتهم اليومية لعـدم التعرض للإصابة بفيروس الكورونا. وأجد أن الوضع أكثر صعوبة علينا كأسـر مغتربة حيث نواجه صعوبة السفر وزيارة الأهل والأصدقاء، والمشـاركة في المناسبات الهامة ومن سؤ المقادير أني لم أستطيع السفر والمشاركة في جنازة والدي عن وفاته.

الجائحة أثـرت أيضاً على وضع طلابنـا فـي الجامعـة. حيث تحولـت الحياة الدراسـية إلى العالم الافتراضي، وواجه الطلاب العديد مـن التحديات أصعبها التأقلم مع الإغلاق. أتذكر حديث بعـض الطـلاب والتعبيـر عن صعوبـة الدراسـة لأن حياتهم كلها أصبحت في غرفة واحدة.

مـن بداية ظهور الوبـاء نحرص على التباعد الاجتماعي والحفاظ على حيـاة الاخريـن، ولذلك تم تحويل نشاطات أكاديميتنا MT إلى العالم الافتراضي ليس فقط للالتزام بالتباعد الاجتماعي إنما للاسـتمرار في تعريف المجتمع المجري بالثقافة العربية والشرقية.

وكما حمل هذا الوضع العديد من التحديات جلـب أيضا إيجابيات عدة، أهمهـا التقارب الأسـري وتناول طعام صحي في المنزل وتوفير الوقت الضائع في زحمة الطريق للوصول إلى مكان العمل.

أما فيما يخص طرق الوقاية فقد تم الالتزام بتنـاول الفيتامينات والحرص علـى التعقيم الدائم وارتـداء الكمامـات في الأماكن العامة. ونعتقد أن الحل الوحيد المتوفر الآن هو اللقاح.

والواقـع أن هذه الجائحة تركت أثارها علـى حياتنا، فلا يمكننا التخطيط لأعمال مستقبلية، ولا نستطيع العودة للحياة السابقة، وهذا له تأثير نفسي واجتماعي على الحياة كأسر شابة مغتربة، ويبقـى التواصل المسـتمر مع الأسـر العربية المغتربة سـنداً وعوناً كبيراً لبعضنا البعض.

Natasa Stork
ممثلة مجرية على موعد مع الأوسكار

أخذ العديد من نقاد الفن السـنمائي يتحدثون عن الممثلة المجرية Natasa Stork كواحدة من أفضل عشر ممثلات واعدات في أوروبا.

وسـوف يتم تقديمها فـي برنامج European Shooting Stars. سيقدم البرنامج نجوم السينما الشباب إلى صناعة السينما الدولية، ويقام عبر الإنترنت هذا العام بسبب وباء كورونا.

وسـيكون الفيلم الروائـي الثاني للمخرجة المجرية ليلي هورفات، « الاستعدادات لنكون معًا لفترة زمنية غير معروفة» سيمثل المجر في حفل توزيع جوائز الأوسكار 93 في فئة الأفلام الروائية الدولية. حيث لعبت ناتاشا ستورك دوراً هاماً في الفلم.

الفيلم عبـارة عن قصة حب تجمع بين الواقع والخيال، وهو من بطولة ناتاشـا سـتورك وفيكتور بـودو. ويتمحور الفلم حول الشخصية الرئيسـية، جراح الأعصاب الذي يبلغ من العمر 40 عامـا ويقع في الحب. تركت حياتهـا المهنية اللامعة خلفهـا وعادت إلى بودابسـت لبدء حياة جديدة مـع الرجل الذي تحبه. إنها تنتظره عند جسر الحرية عبثًا - تبدأ مارتا في البحث عنه بيأس، لكن عندما وجدته أخيرًا، يدعي حب حياتها أنهم لم يلتقيا من قبل.

وكانت ناتاشا ستورك قد فازت بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في البطولة فـي فيلـم المخرجـة الكرواتية ليلي «الاستعداد للتعايش إلى أجل غير مسمى» في مهرجان أنطاليـا السـينمائي الدولـي السـابع والخمسـين في تركيا في اكتوبر 2020.

جان عبيد قامة ترجلت
عروبته وعقله الجمعي حرمه الرئاسة

غيـــب الموت فـــي 8 فبرايـــر قامة وطنية قدمها لبنان للعالم. إنه جان عبيد المســيحي اللبناني العاشق للإســلام والمتبحــر فــي علومه والحافــظ لعيــون الشــعر العربي وعقله الجمعي بإنفتاح إنســاني على جميــع المشــارب والطوائف مما حرمه من تبوأ منصب الرئاســة اللبنانية رغم ترشيح قوى متعددة له.

كانــت الأخلاق في طليعة الصفات التــي تحلّى بها جان عبيد. جعلت منه الدماثة المغروسة فيه شخصا صادقــا وكريمــا في الوقــت ذاته ومتحدّثا لبقا ألمعيّا يعرف الديانتين المسيحية والإسلامية في العمق.

وقــد كتب عنــه سياســيون عرب عاصــروه وعرفوه عن قــرب ونورد شــهادتين محايدتين الأولى للسيد عبدالرحمن شــلقم المسؤول البارز فــي عهد القذافــي إذ كتب ناعياً جان عبيد:

(جمعــت بيني وبينــه خيوط من الحــروف التي نســجها أبو الطيب المتنبــي، الذي يعيــش في عقل الوزيــر عبيد وقلبــه ولا يغيب عن لســانه. قبل أن ندخــل إلى قاعة الاجتمــاع بالجامعة العربية، ندخل إلى مكتب الأمين العام ونجلس في صالونه، حيث يتبادل الوزراء أحاديث وديــة، ويحرص الراحــل أن يجلس بجانبي نتحدث في الأدب والتاريخ وحول آخر ما صدر من الإبداع العربي. بالطبع لا تغيب الهموم السياســية العربية، وهي لا تتناقص، بل تزداد تعقيداً واتساعاً كل يوم. جان عبيد له ترمومتــر الزمان الــذي لا يطاله التقادم. يرى كل ما يدور بعين عربية، ويلامسه بعقل السياسي العروبي الــذي يتفاعل فــي داخله غضب يذكيه الألم، ويقدح الأمل فيه سقط الزند الذي يلوح منه الأمل.

ولا يمــل مــن اســتحضار أبيات من قصائد المتنبــي للتعليق على ما يقال. مثلاً علق على ما قاله أحدهم كاتباً لي على ورقة أمامه:

وكل شــجاعة في المرء تُغني... ولا مثل الشــجاعة في الحكيم... وكم من عائب قــولاً صحيحاً... وآفته من الفهم الســقيم... ولكن تأخذ الآذان منه... على قدرِ القرائح والعلومِ.

ويروي الرئيس الســابق لليمن علي ناصــر محمد قصصــاً وحكايات عن الراحل ويقول: (كنت معجباً بثقافته الراقية الرافضة للانحدار الذي نشهده في العقود الأخيرة.. اذكر انه قال لي مرة باســتنكار: معقول يا ابو جمال بعد أم كلثوم وعبد الوهاب وفيروز.. أن هناك اليوم اغنية تقول "قرقورك يا بديعة.. قرقط كل الزريعة؟"..

كنت معجباً بتنوع ثقافته واطلاعه علــى مختلف الأديــان، لدرجة أنّه حاجج مفتي ســورية أحمد كفتارو حين التقاه في تقبّلي العزاء بوالدتي في دمشق عام 1996م، يومها أبهر عبيــد كفتارو، بمعرفتــه العميقة بالدين الإسلامي، بل وحفظه غيباً للآيات القرآنيّــة والأحاديث النبويّة وتفسيرهما -وهو المسيحي- أكثر من كثير من المسلمين..

حقــاً فقــد كان جان عبيــد قامة وطنية ويبــدو أن من هم بصفاته بعيــدون عن إدارة شــؤون بلادهم لذلك يــرى المرء الحــال الراهن في الدول العربية.

ولي العهد السعودي يعلن إطلاق مشروع The Line

أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في 10 يناير إطلاق مشـروع «ذا لاين» فـي «نيـوم»، الذي سـيعيد تعريـف مفهـوم التنمية الحضرية من خلال تطوير مجتمعات يكون فيها الإنسـان محورها الرئيسي، مما يعزز جـودة الحياة. وأن ذلك سيتم خلال الربع الأول من عام 2021، إذ يشكل جزءا مهما مـن أعمـال التطوير المكثفة الجارية في نيوم».

(ذا لايـن): مدينـة مليونية بطـول 170 كـم، تحافـظ على 95% من الطبيعة في أراضي نيوم، صفر سـيارات، صفر شوارع، وصفر انبعاثات كربونية».

وتوقع ولي العهـد أن يوفر مشـروع «نيوم» حوالي 380 ألف وظيفة ويسهم بما قدره 48 مليـار دولار فـي الناتج المحلـي الإجمالي للمملكة بحلول 2030.

وأشـار الأمير ابن سلمان إلى أن «المـدن التي تدعي أنها هـي الأفضـل فـي العالم، يقضي فيها الإنسـان سنين من حياته مـن أجل التنقل، وسوف تتضاعف هذه المدة في 2050، وسوف يُهجر مليار إنسان بسبب ارتفاع انبعاثات الكربون وارتفاع منسوب مياه البحار».

ويوصف «نيوم» بالمشـروع الأكثر طموحا على مسـتوى العالـم، إذ يتم تطويره على مسـاحة تتجـاوز 26 ألـف كيلومتر مربع في شمال غرب السعودية، وتقدر استثماراته بـ500 مليار دولار.

ولاحظ الأمير أبن سلمان أنه

«علـــى مدى العصـــور بُنيت المدن من أجل حماية الإنسان بمساحات ضيقة، وبعد الثورة الصناعية، بُنيت المدن لتضع الآلة والســـيارة والمصنع قبل الإنســـان». بعكس المدينة الجديدة التي ستضم مدينة مجتمعات إدراكية مترابطة ومعـــززة بالذكاء الاصطناعي على امتـــداد 170 كم ضمن بيئة بـــلا ضوضـــاء أو تلوث، وخاليـــة مـــن المركبـــات والازدحام.

وتأسست شركة «نيوم» في ينايـــر/ كانـــون الثاني 2019، ومن أهم إنجازاتها مطار خليج نيـــوم، ومن المقـــرر الانتهاء مـــن المرحلة الأولـــى لإقامة المدينة في عام 2025.

وتتميـــز منطقة المشـــروع بســـواحل رائعة وشـــواطئ جميلة ومحميـــات طبيعية مهمة، وتمتـــد إلى المحيط الجنوبـــي الشـــرقي لنيوم، وصولاً الـــى جزر البحر الأحمر وما وراءها.

يؤســـس المشـــروع لنهـــج عالمي صديق للإنسان يعزز حوكمـــة البيئـــة وسلســـلة القيمة وتطبيقه على المواد الغذائية والبناء والمنسوجات المقـــرر اعتمـــاده بالاجتماع الجمعيـــة العامـــة لحوكمة البيئة للأمم المتحدة.

وقد لاحـــظ علماء مختصون بالبيئة أن مدينـــة «نيوم»، ســـتكون أكثر بكثير من «ذا لايـــن»، بـــل مجموعـــة من المجمعـــات الحضريـــة في إجمالـــي التنميـــة، علـــى مســـاحات إجمالية قدرها 27 ألـــف كيلومتـــر مربع، أي تعادل بلـــدا صغيرا، وتحتوي فـــي داخلهـــا علـــى جميع الأساسيات لتحقيق الاكتفاء الذاتي والحياة الكريمة بعيدا عن التلوث والاستنزاف الغير مبرر للطبيعة.

أكـــد عدد من المســـتثمرين ورجـــال الأعمـــال، أن الرؤية التصميمية لـ «كورال بلوم» للجزيرة الرئيســـة بمشـــروع البحر الأحمر التي كشـــف عنها الأمير محمد بن ســـلمان بـــن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة شـــركة البحـــر الأحمر للتطوير، تظهـــر بوضوح جدية العمل القائـــم لتنفيذ عموم برامج ومبادرات ومشروعات رؤية المملكة 2030.

وأشاروا إلى أن روعة وجمال التصاميم التي تم نشرها يؤكد تطلع المملكة لمرحلـــة تنموية جديدة تخدم مواطنيها، وتحقـــق آمالهم وطموحاتهم، كما ســـيعم خيرها عموم المنطقة إذ ســـتكون هذه المنطقة التـــي ينتظر لها أن تصنف ضمن أســـرع المناطق نمواً وجهة سياحية فاخرة ومتجددة ومتنفســـاً يفتح ذراعيه لقاصديه القادمين من داخل المملكة ومن مختلف مناطق العالم.

يوم الشهيد في الجزائر

تحتفل الجزائر في 18 فبراير من كل عام بيوم الشهيد، ويحتفل معهـا في هذه المناسـبة كل أحـرار العالـم تقديـراً لأرواح الشـهداء الذين ضحوا من أجل حرية وإستقلال بلدهم وقدموا نموذجاً يحتذى لكل الشـعوب المتطلعة للحرية والإسـتقلال فكانوا أنبل من في الدنيا وأكرم بني البشر.

وبمناسبة هذا اليوم دعا سعادة علي مقراني سفير الجزائر الى وقفـة إعتـزاز ووفاء فـي دار السـفارة تكريماً للمعاني التي يحملها يوم الشـهيد وشـارك في هـذه الوقفة عدد من أبناء الجالية الجزائريـة ومتضامنون عـرب. وألقى السـفير مقراني كلمة بهذه المناسبة أشار فيها الـى تثبيـت قداسـة إنجازات الشـهداء فـي ذاكـرة الأمـة الجزائرية،حتى تستلهم الأجيال الحالية واللاحقة من بطولاتها وتضحياتها.

وأكـد أن الجزائريين لن ينسـوا موقـف المجر في دعـم الثورة الجزائرية مستذكراً صديق الجزائر وأسطورة الإعلام المجري الراحل، الصحفـي الشـهير كروديناك لايـوش (Chrudinák alajos)، الـذي كان من أبـرز المدافعين عن الثورة الجزائرية والداعمين لهـا خـلال عملـه بالإذاعـة المجريـة نهاية الخمسـينيات وبداية الستينيات، وكذا الفريق الوطني المجري لكرة القدم الذي اسـتقبل نظيره فريـق جبهة التحرير الوطنـي بالإضافة إلى علاج الجرحى والإعانات الطبية المختلفة.

ليبيا تخطو نحو السلام والوئام

كانت ردود الأفعال على ماتم إعلانه في سويسرا في 6 فبراير بعد تصويت المشـاركين فـي المحادثـات التي رعتها الأمم المتحدة بسويسرا لاختيار مجلس رئاسي جديد ورئيس حكومة للإشراف على فترة ما قبل انتخابات برلمانية ورئاسية مقررة في ديسمبر كانـون الأول. نقـول كانـت مرحبة وفرحـة أن ليبيا تتجه نحو السـلام والوئام بعد أن كانت منقسـمة منذ عام 2014 بيـن إدارتين إحداهما في الشـرق حيـث توجـد حكومة في بنغـازي تدعمها قوات شـرق ليبيا (الجيـش الوطني الليبـي) بزعامة خليفـة حفتـر والأخرى فـي الغرب حيـث توجد حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا في طرابلس.

وفـي تصريح عكس إرادة عودة ليبيا الـى درب الأمـان قال عبـد الحميد دبيبة، رئيس الوزراء للفترة الانتقالية إن الفشـل في "المرحلة الحساسة" التي تعيشها ليبيا حاليا "ليس خيارا"، داعيـا جميع الأطراف إلـى الالتفاف حول الحكومة. معربا عن اسـتعداده "للعمـل مع جميع الليبيين باختلاف أطيافهم ومكوناتهم".

وأضاف أن السـلطة سـتعمل على "تعزيـز دور المـرأة وإتاحـة الفرصة للشـباب للإسـهام في جهود بناء مؤسسات الدولة".

وتعهـد أيضا بالعمل على إعادة كبار المستثمرين الأجانب الذين هجروا ليبيا بعد 2011، وخلق وظائف للشـباب لا تكون بالضرورة في الجيش والشرطة.

وتقدم دبيبة بالتهنئة لكل الليبيين علـى التوافق علـى خارطة طريق سياسـية جديدة، لكي تكون مسارا لإنهاء النزاع والوصول لانتخابات على أسـس ديمقراطية تنهـي المراحل الانتقالية وحالة الانسـداد السياسي والانقسـامات التي انهكـت الدولة الليبية.

فعاليات نسائية عربية في المجر

أقامت السيدة **منى عبد العزيز صالح العسعوسي** عقيلة سفير دولة الكويت في المجر في 28 يناير حفل غداء في دارتها تكريماً لعقيلتي سفير المملكة العربية السعودية وسفير تونس لمناسبة بدء حياتهن العملية في المجر. وحضر الحفل عقيلات بعض السفراء العرب وشخصيات نسائية من المجتمع العربي في هنغاريا يمثلن قطاعات الإقتصاد والثقافة والإعلام. وجرى على هامش اللقاء أحاديث حول برامج عمل المرأة العربية في المجر ودورها على الصعيد التواصل مع القطاعات المجرية وفاعليات ثقافية وإنسانية.

لقاء نسائي عربي في دارة النابلسي

في السابع عشر من شهر فبراير، أقامت السيدة **رنا نابلسي** عقيلة الدكتور رياض نابلسي، في دارتها،مأدبة غداء على شرف عدد من عقيلات السفراء، احتفاءً بالقدامى منهن،وترحيباً بالجديدات، وكذالك على شرف بعض سيدات المجتمع المقيمات في المجر، منهن الإعلاميات، ومنهن زوجات رجال أعمال. واكتسى اللقاء بحوار متعدد الجوانب حول تجليات الحياة في المجر وخاصة تلك المستجدة منها في ظل إجراءات مكافحة فيروس كورونا والمشاريع المستقبلية التي يمكن البدء بإجراءاتها العملية بعد إنهاء الضوابط الضرورية والفعاليات التي تعكس الدور المرتجى للمرأة العربية في عالم الإغتراب. وقد أكدت النساء الحاضرات شكرهن للسيدة رنا نابلسي على هذه السانحة المكتسبة بالكرم والترحيب العربي اللبناني المعهود.

قطر تحتفي بيوم الرياضة

لعل دولة قطر أصابت عندما خصصت في عام 2011 يوماً للرياضة يكون عطلة رسمية وذلك لما تحمل الرياضة من أفق إنساني تتوسل صحة وسعادة الإنسان. وهو يوم لايقصد به إحتفاء بمناسبة بل هو مؤشر لتذكير الإنسان أن الرياضة سلوك يومي جدير بالمثابرة والممارسة في رحلة العمر.

وعلى الرغم من وطأة ظروف كورونا فإن رجال الدولة في قطر وجموع المواطنين وسفارات قطر في دول العالم إحتفت بهذا اليوم عبر ممارسة رياضة المشي وأشكال الرياضة المختلفة.

وأكد صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أن ممارسة الرياضة تبقى سلوكا صحيا واجتماعيا لا غنى عنه.

وقال سموه في تغريدة له عبر حسابه الرسمي في تويتر:

«في يومنا الرياضي لهذا العام الاستثنائي الذي تعيشه دول العالم كافة، تبقى ممارسة الرياضة سلوكا صحيا واجتماعيا لا غنى عنه، متمنيا للجميع يوما ممتعا.»

كما نشر سموه على حسابه على الإنستجرام صورا وهو يمارس رياضة المشي في حديقة البدع في 9 فبراير.

وقالت صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع على أن اليوم الرياضي للدولة يأتي في ظرف استثنائي ولكن لا يجب أن يحول دون ممارسة الرياضة والمشاركة في هذا اليوم مع مراعاة الإجراءات الوقائية اللازمة، فالرياضة ثقافة ذات جوهر صحي ووقائي على المستويين البدني والنفسي بما ينعكس على صحة المجتمع.

Az egyháztörténeti beszámolók szerint a püspök személyesen vezette az első akciót, sőt ő volt az, aki az első csapást mérte Szarapis kultikus szobrára. (Rufinus, Szókratész, Theodorétosz, Szódzomenosz stb.)

Ahogy jeleztük, a 4. század végétől nincsen sem bizánci, sem kopt forrásunk az intézményről, miközben a korábbi lerombolásokról tudunk. A modern kutatók, Butler és al-Abbádi is arra következtethetett, hogy a könyvtár Egyiptom arab elfoglalása előtt már nem létezett. Biztosak lehetünk abban, hogy a történetíró Ibn-al-Qiftí által leírt esemény nem történhetett meg Amr ibn al-Ász, Jahjá al-Nahaví és Omar kalifa szereplésével illetve közreműködésével.

Ezért aztán különösen meglepő, hogy teljesen váratlanul, a 13. századi szerzőknél hosszabb vagy rövidebb terjedelemben is felbukkan a történet. Az egyik utazó, Abd al-Latíf al-Baghdádí (1162-1232) az alexandriai „oszlop" kapcsán írja: „Úgy hiszem, ez volt az az oszlop, ahol Arisztotelész és követői tanítottak, ez volt a tanítás helye, amit Nagy Sándor állított, amikor megalapította a várost. Itt egy könyvtár is volt, amit Omar parancsára Amr fölégetett." Időrendben Ibn al-Qifti fent idézett szövege a következő forrás, majd további rövid változatok is olvashatók a későbbi szerzőknél.

Joggal merül fel a kérdés, vajon mi lehetett a történet kitalálásának az oka?

A választ nem olvashatjuk ki a történetekből. Az egyiptomi kutató al-Abbádi feltételezése szerint a 12-13. század politikai, katonai és gazdasági válsága, amiben olyan események váltották egymást, mint a Fátimidák bukása, a keresztes hadjáratok sikere, az Ajjubidák pénzügyi összeomlása, kritikus

helyzetet eredményezett a virágja teljében élő iszlám világ kulturális életében is. A hosszú időn keresztül felépült és gazdag anyagot felhalmozó könyvtárak ebben a háborúkkal tarka időkben egyik napról a másikra elpusztultak. A lényegében kincsnek tekintett könyvvagyont széthordták, pénzre váltották, a köteteket eladták.

Az egyiptomi kutató al-Abbádi azt állítja, hogy a kortársak a kultúrapusztító jelen igazolására, vagy még inkább ellensúlyozására találták ki a hódításkori történetet. Ezzel legitimálták a rablásokat és a pusztításokat. Ahogy egyébként bármilyen hétköznapi esethez rendelkeztek prófétai vagy legalább a társakhoz fűződő hitelesített hagyománnyal (hadísz). Talán gyenge érvelés, de ismert a filozófiája. Legitim. S természetes, hogy szorgalmas kutatók más magyarázatot is kidolgozhatnak.

Számunkra megszívlelendő tanulság, mondjuk az, hogy a kerek, és frappáns csattanóra végződő történetek sokszor alkalmasak egyfajta beállítódás rögzüléséhez, miközben a csattanó maga elveszi előlünk a tisztánlátás lehetőségét. Ahhoz viszont, hogy a másik kultúrát értékelhessük, nem szabad felülni egy retorikai fordulat hatékonyságának, mert az, mint itt is téves képzetekhez, előítélet kialakulásához vezethet.

Tisztelt Hallgatóság!

Napjaink közbeszéde Ferenc pápa után a falak és a hidak metaforáival közeledik az iszlám világ és a nyugat együttéléséhez leírásához. Talán rendjén is van ez: s a szerepek világosan elkülönülnek. A politikum a biztonság szem előtt tartásával érvényesíti közösségi megbízatását. S törvényes keretek közé kívánja terelni a különféle illegális mozgásokat. Ehhez pedig falakra van szüksége. Tisztánlátását megalapozott kutatási eredményekkel támogatja a kritikai orientalisztika.

Ugyanakkor azonban tényleges hidak is működnek a társadalom mélyrétegeiben. Az egykori diákok, akik a Közel-Keletről érkeztek hazánkba, magyar feleséget találva letelepedtek, családot alapítottak, megbecsült tagjai lettek a társadalomnak. Kiváló orvosok, mérnökök, kutatók lettek, akik önmaguk és Magyarország hírnevét öregbítve teljesítették ki alkotó éveiket. Büszkék vagyunk rájuk, hiszen a mi képzésünkre támaszkodva, a mi támogatásunkkal érték el eredményeiket. Ismerjük, szeretjük őket. Dr. El-Szayed Haszan egyetemi oktató, Dr. Abd al-Hamid gyermekorvos, Abdelmunim Kaddúra újságszerkesztő vagy Bahdzsat Iszkander a fotóművész vagy Thair Szálih a fordító mérnök és Maha / Itiqál az újságíró olyan személyiségek, akik országos ismertséget, vagy inkább elismertséget vívtak ki maguknak és családjuknak. S amikor a Nemzetek Házában megszervezik közösségüket, vagy utazókat vezetnek a piramisok tövében, vagy Körmenden a szudáni napokat, vagy rendszeresen megjelentetik a Kék Duna c. újságot, és fordítják a magyar verseket és regényeket arab nyelvre – mi mást tesznek ők, ha nem a hídépítés művészetét gyakorolják? Köszönet érte!

Igen, s ott vannak a Nemzetek Házának baráti társaságai, a magyar kulturális élet különféle intézményei, amelyek mind láthatóbb módon szükségét érzik, hogy tevékenységükkel kiszolgálják a Kelet iránt megmutatkozó igényt a vallás, az irodalom, a filmművészet vonatkozásában. Az ötvenes évektől kezdődően hozzáférhetőek az arab irodalom fontosabb modern regényei a magyar közönség számára, Taufiq al-Hakim, Nadzsib Mahfúz, Ghasszán Kanafáni, Juszuf Idrisz, és Tajjib Száleh is olvasható magyarul, vagy Amin Maalúf munkái. Ki nem ismeri az Ezeregyéjszaka meséit, amit Prileszky Csilla gyönyörű-lubickolós magyar nyelvre fordított? Ugye, mindezek mögött a magyar arabisztika hídépítő szolgálata áll. S a kulturális intézményeink is mind gazdagabb kapcsolatokat építenek ki az arab országokkal, képzést indítanak, s az új együttműködési szerződésekben kiteljesedik az egymás megismerésére törekvő igény.

Falak? vagy hidak? – kérdezhetnénk. De rossz a kérdés. Falakra van szükség a szélsőségek ellen és hidakra az egymást inspiráló együttműködéshez, a teremtett világban való közös boldoguláshoz.

(Elhangzott „Az arab kultúra napja" c. rendezvényen 2019. április)

nek hatására talán új nemzedék kerül a sajtó, a média világába. Mondhatni, reményeink szerint alakulnak a körülmények egy minőségibb tájékozódás lehetősége felé.

Szükség is van rá. Mert be kell látnunk, hogy generációk óta előítéletek, fenntartások terhelik az arab - magyar kapcsolatokat is. Lehet, hogy ez a különböző társadalmak együttélésének specialitása általában véve, s így természetesnek kellene vennünk, de az is biztos, hogy ez a körülmény megnehezíti, gátolja az együttműködést. Ráadásul, ha ez a fenntartás bizalmatlansággá fejlődik, akkor már veszélyes is lehet, aláásható azokat a létező és folyamatosan épülő gazdasági és kulturális kapcsolatokat is, amelyek minden nehézség ellenére kialakultak, és működnek. A magyar kormány által meghirdetett Stipendium program keretében százával érkeznek az arab világból a diákok a magyar felsőoktatási intézményekbe. Sikeres tanulmányokat azonban csak akkor folytathatnak, ha beilleszkednek a hétköznapi életbe, azaz, ha a magyar társadalom nyitottan, bizalommal fordul feléjük és támogatja a munkájukat. Hiszen nyilvánvaló, hogy az ő sikerük a mi érdekünk is.

Különös felelőssége van az arabisztikának a fenntartások és félreértések leszerelése tekintetében is. Közfeladatainak egyike éppen abban áll, hogy kritikai eszközeivel hitelesen tárja fel egy-egy adott kérdés történeti körülményeit, és ne engedje, hogy a közösség beleessen akár egy 'bon mot' csapdájába. Talán mindenki előtt ismert az Alexandriai Könyvtár és a hódító muszlim harcosok esete. Több mint száz éve tisztázta már a kutatás, hogy teljességgel elfogadhatatlan állításokat tartalmaz a közszájon forgó történet. Mégis tartja magát, hogy

a hódítók elégették a könyvtár anyagát, és „jól értesült" honfitársaink lépten-nyomon emlegetik ezt a nyilvánvaló badarságot. Nem szerencsés dolog, hiszen a téves képzetek téves ítéletekhez vezethetnek.

De idézzük fel, mit is tudhatunk erről a történetről? Ibn al-Qiftí (1172-1248) 13. századi történetíró munkájában olvashatja az érdeklődő, hogy amikor Amr ibn al-Ász a muszlim seregek vezetője meghódolásra késztette Alexandriát 642. szeptember 29-én, Jahjá al-Nahaví felhívta a figyelmét arra, hogy a királyi kincstárban komoly könyvgyűjtemény is található, amelyet a városlakók szeretnének továbbra is használni. A hódítóknak – katonák lévén – nyilván nincs és nem is lesz szükségük ezekre a kincsekre. Amr nem kívánt a kérdésben dönteni, futárt küldött Omar kalifához, hogy adjon megoldást a problémára. A kalifa válasza a következő volt:

„Ami az általad említett könyveket illeti, a következőket mondom: amennyiben ami bennük van, megegyezik Allah Írásával, akkor Allah Írásának nincsen szüksége rájuk (nélkülözheti ezeket ((anhá ghinan)). Amennyiben eltérnek Allah Írásától, akkor pedig egyáltalán nincsen szükség rájuk (lá hádzsata ilajhá). Semmisítsd hát meg őket!" Amr a kalifa parancsa szerint járt el, szétosztotta a tekercseket Alexandria 4000 fürdője között, és hat hónapig fűtöttek ezzel a tekercsanyaggal.

Nos, az a probléma ezzel a beszámolóval, hogy semmi sem igaz belőle. Ahogy utaltam rá, már 1902-ben A. J. Butler majd pedig az alexandriai könyvtár munkatársa, Mohammad al-Abbádi 1990-ben bizonyította, hogy a történetnek nincs semmilyen valóságalapja.

Amikor ugyanis Amr ibn al-Ász seregei megjelentek Alexandria előtt, a könyvtár már harmadfél százada nem létezett. Nem véletlen, hogy a keresztény kopt beszámolók egyáltalán nem említik és a korabeli párhuzamos bizánci források sem tartalmaznak híradásokat a könyvtárral kapcsolatban. A nagy hírű intézményről nem tesznek említést az egyiptomi hódítást részletesen bemutató arab történetírók munkái sem, mint pl. al-Tabarí. De a futúh (hódítás) irodalom elsőrangú munkái, amelyek máskor részletes leírást adnak az eseményekről, semmit sem közölnek az Alexandriai könyvtárról, mint pl. al-Aszam al-Kúfi, vagy al-Baládzúrí. Azt lehet állítani tehát, hogy a rendelkezésünkre álló szövegek szerint a szinte mitologikus aurával tételezett alexandriai könyvtár-égetés nem történhetett meg az arab hódítás korában.

Tény viszont, hogy a történelem során valamikor létrejött, működött és megsemmisült. Az érdeklődő történész talán joggal teheti fel a kérdést, hogyan is történt mindez? És, hogy hogyan kapcsolódott a hódító muszlimok tevékenységéhez? Röviden, a kutatások eredményei alapján a következőket lehet elmondani: az alexandriai könyvtár forrásokkal igazolható módon kétszer semmisült meg.

Az első a Királyi vagy Ptolemaida Könyvtár pusztulása Kr. e. 48-ban történt. Julius Caesar egyik alvezére számol be (Bellum Alexandrinum c. írásában), hogy miként foglalta el Caesar Egyiptomot. Meglepő, hogy a beszámoló nem tér ki a könyvtár elpusztulására. Egyesek szégyenkezéssel magyarázzák a történtek szándékosnak látszó elhallgatását… Később Senaca említi, hogy Alexandriában 40, más olvasat szerint 400 ezer könyvtekercs égett el. Az események után több mint száz évvel Plutarkhosz Caesar életrajza viszont közli, hogy a hódítás során a rómaiak „megkísérelték, hogy elvágják a tengeri utánpótlás vonalait, ezért kényszerültek felgyújtani a hajókat a kikötőben; az így keletkezett tűz következtében hamvadt el az alexandriai nagy könyvtár". Plutarkhosz munkája után már bátrabban térnek ki a latin beszámolók a könyvtár pusztulására.

Az újjászervezett második könyvtárat, amit Muszeionnak neveztek, a keresztények semmisítették meg. Ez Kr. u. 391-ben történt, amikor a diadalmas és megfékezhetetlen tömeg lerombolta az alexandriai Szarapeum komplexumot. Ismert, hogy Theodosius (379-395) császár korában a kereszténység államvallás lett a Római Birodalomban, és Theophilus, Alexandria püspöke 391-ben megkapta az engedélyt, hogy a város pogány templomait elpusztítsák.

és a legjobb az élet. Hegyeik sok ezüstöt és aranyat rejtenek magukban." Beszámolójából kiderül, hogy muszlim katonai egységek szolgálták a magyar uralkodót.

Ezt írja: „Itt ezerszámra élnek maghrebi származású muszlimok és megszámlálhatatlanul sokan vannak a khvárezmiek. A khvárezmi származásúak a királyt szolgálják és titokban tartják, hogy az iszlám követői. A maghrebi származásúak ezzel szemben csak háborúban szolgálják a kereszténye-ket, és nyíltan vallják hitüket."

Ezek a történeti források felbecsülhetetlen értékű információt közölnek minden mondattal és utalással, hiszen többnyire szemtanúk beszámolójáról van szó. S persze fennáll a tévedés lehetősége, a pontatlanság, az elhallás stb., de azok mögött is a közvetlen tapasztalat, a benyomás sejlik föl, ami a szövegértelmezésre szakosodott filológusoknak valódi feladatot ad.

Kmoskó Mihály kéziratban maradt munkája, majd Czeglédy Károly ezer nyelv ismeretére támaszkodó elemzései a huszadik századi magyar őstörténeti kutatás kimagasló eredményeit hozták. Munkájuk tovább hat és újabb és újabb kérdések felvetésére, sokszor újraértelmezésre készteti az új nemzedékek képviselőit. Kmoskó kéziratban maradt kutatásai már olvashatók az érdeklődők számára, de Czeglédy Károly dolgozatai is önálló kötetbe gyűjtve hozzáférhetőek.

Hadd említsem meg, hogy 2019. április kilencedikén – a magyar közel-keleti kutatások megbecsültsége jeleként, de elismeréseként is és persze a változó világ megértését társadalmi szinten támogató közfeladat megfogalmazásaként is felavatott Avicenna Közel-Keleti Kutatások Intézetének előkertjében éppen az arabisztika magyar nagyjainak, Goldziher Ignácnak, Kmoskó Mihálynak és Czeglédy Károlynak a szobraival találkozhat a látogató. Hadd utaljak arra is, hogy negyedikként az iranista – filológus – Telegdy Zsigmond szobra is ott áll. Olyan orientalisztikai tudományos eredmények képviselői ők, amelyek méltán állíthatók példaképként az intézet ifjú kutatói közössége elé.

Persze nem felejthetjük el, hogy elmúlt az idő a Goldziher idejében még érvényes tudományos totalitás igény fölött: az arabisztika is szaktudományokra vált szét. S ezt a mai arabistákra vetett pillantással be is tudjuk mutatni. Maróth Miklós professzor, a középkori arab filozófiai gondolkodás kutatója, a PPKE Arab tanszékének alapítója, az Avicenna Intézet kutatási programjának vezetője. A közelmúltban elhunyt Fodor Sándor a népi vallásosságra és a mágikus varázslatok kutatására szakosodott, Simon Róbert vallás- és társadalomtudósként az iszlám kialakulásának és történelmi mozgásának szakértője, de a Korán, majd Ibn Khaldún Muqaddimájának fordításán túl elindította a tizenvalahányadik köteténél tartó Fontes Orientales (Keleti Források) c. könyvsorozatot, amelyben a középkori arab tudományosság és politikai irodalom jeles műveit mutatja be.

S az újabb generációk munkájában is folytatódik ez a szakosodás. Ilyen a tudomány fejlődésének természete. Az ELTE Sémi Filológia és Arab tanszékének munkatársai Szombathy Zoltán az iszlám népi vallásosság kérdéseit elemezi Nyugat-Afrikától Indonéziáig, Iványi Tamás filológus, nyelvész a szúfizmus szemantikai kérdéseivel foglalkozik, Ormos István művelődéstörténeti tanulmányai az orientalisztika határterületei felé nyitnak, Dévényi Kinga filológus, nyelvész, aki a Korán és a vallásjog jelentéstani kutatásaival foglalkozik, Hajnal István a síita politikai alakulatok történetének elismert kutatója.

Az ELTE-n végzettek közül Hegedűs Gyöngyi a középkori arab-zsidó filozófia oktatója Torontóban, Dobos Károly a zsidó – arab kölcsönhatások eszmetörténeti kutatója, a PPKE arab tanszékének vezetője. Major Balázs történész – régész – arabista a keresztes háborúk közelkeleti épített örökségét kutatja, önálló régész tanszéket alapított a PPKE-n.

A PPKE végzett hallgatói Exetertől Piliscsabáig és Budapestig egyetemi vagy intézeti körben végzik kutató munkájukat, mint például Kristó Nagy István, Speidl Bianka, Varsányi Orsolya, Lánczky István vagy Zsidai Zsuzsanna. Kutatásaik széles spketrumot fognak át, a középkori eszmetörténettől egészen a sztyeppe népei elnevezésének kérdéséig, a 2014-es Iszlám Állam vagy a 2015-ös migráció társadalmi-ideológiai hátterének vizsgálatáig.

Tisztelt Hallgatóság!

A Kelettel való foglalkozás különösen érzékenyen érinti mindennapjainkat. Negyvenegynéhány éve nem tudtunk az arab világról mást, csak hogy arrafelé a vallás az iszlám, hogy Allah akbar! szól a minaretekből, és a szaharai oázisokban pálmafák nőnek, hogy a kereskedővárosokban valahol ott született az Ezeregyéjszaka, meg hogy az olajkutak ontják a nyersolajat, és Jászer Arafát vezeti a palesztinokat a megszállók ellen. Az akkori kétosztatú hidegháborús világban egyszerű volt a tájékozódás, jól működtek a politikai dichotómiák…

Ahogy aztán változott a helyzet, N. Rózsa Erzsébet és Rostoványi Zsolt éveken át szinte egyedüliként igazított el bennünket a Közel-Kelet napi politikai és gazdasági fejleményeiben. A kilencvenes évektől különösen a szélsőséges iszlám mozgalmak hívták fel magukra a figyelmet, no meg persze a megoldatlan palesztinai válság. Az arabisztika klasszikus filológiai stúdiumai rendszerint nem terjedtek ki az iszlám mai társadalmi valóságának vizsgálatára. Egyre erősödött azonban a társadalmi igény a mai, a hétköznapi iszlám világának, a társadalmi politikai folyamatoknak a megismerése és megismertetése irányában. S a helyzet napról napra változik. Mind több intézet alakul az egyetemeken, vagy akár egyetemtől független formában is, ahol a modern iszlám világ társadalmi, ideológiai vagy vallásjogi fejleményeit vizsgálják. Reméljük, hogy en-

Falak és hidak
Pillanatfelvétel a magyar arabisztika néhány kérdéséről

Tüske László

A magyar arabisztika – mint a kelet kulturális teljesítményével való tudományos igényű foglalkozás (az orientalisztika) egyik ága – tudományos, kulturális és sajátosan történeti érdeklődés talapzatán bontakozott ki. Ismert, hogy az 1311-es viennai zsinat rendelkezései előírták, hogy minden nagyobb oktatási központban héber, arab és kaldeus (szír) nyelvet kell oktatni, s lennie kell legalább kettő olyan szakembernek, aki ezeket a nyelveket bírja és az ezeken írt műveket le tudja fordítani latinra. Ennek a rendelkezésnek köszönhetően Európa keresztény országaiban, köztük Magyarországon is, a keleti nyelvek és köztük az arab nyelv oktatása több száz éves múltra tekint vissza. A héber és a szír vagy káldeus nyelvvel együtt oktatták a teológiai fakultásokon, mint a keresztény teológia és a Biblia-kutatás segédtudományait.

Az 1873-ban létesített arab tanszék a budapesti tudományegyetemen azonban már nem teológiai, hanem szorosabb értelemben tudományos jellegű tanszék volt. Napjainkban ez az ELTE Sémi Filologia és Arab tanszéke és az ottani Orientalisztikai Intézet része. A kilencvenes évekig Magyarországon minden arabista – azaz az arab nyelvvel és kultúrával foglalkozó egyetemista itt végzett.

Itt lett címzetes egyetemi tanár az akkor már világhírű iszlámkutató és arabista tudós, Goldziher Ignác (1850-1921). Az ő magyar és német nyelvű publikációiban kiteljesedő munkássága emelte Magyarországot az arabisztikai tanulmányok térképére. Lenyűgöző teljesítménye szinte az arabisztika minden ágára kiterjedt, a vallásismerettől, a vallásjogtól egészen az irodalmi műfajok alakulásáig, a vallási hagyományok (hadísz) kritikai vizsgálatától a különféle irányzatokban teste öltő Koránértelmezésekig. Joggal tekintik ebben a tudományágban a kritikai tudományok megalapozójának. Ma is érdemes kézbe venni egy-egy dolgozatát, s megdöbbenve tapasztalhatjuk, hogy a közel száz éve halott tudós tudományos megállapításai szinte máig érvényesek. Ismert, hogy a huszadik század második felében is voltak olyan nem magyar anyanyelvű arabista tudósok, akik azért tanultak meg magyarul, hogy Goldziher magyarul írt műveit eredetiben tudják olvasni. De már saját korában is nagy elismertségnek örvendhetett. Ali Mubárak egyiptomi történész és kultuszminiszter is ismerte, s örömmel vette, hogy fő művét ismertette az európai tudományos világgal. Goldziher munkáit a húszas években kezdték arabra fordítani Egyiptomban, és tulajdonképpen napjainkig rendszeresen újra nyomják az Előadások az iszlámról és a Koránkommentárokról szóló munkáit. Kijelenthetjük, hogy a II. világháború utáni időszakban, amikor komoly kételyek támadtak az orientalisztika kapcsán a muszlim világban, Goldziher munkáit sohasem kérdőjelezték meg a muszlim közvélemény képviselői valamiféle részrehajlás miatt.

Az iszlám világának tudományos igényű megismerése Goldziher tevékenysége előtt és után is fontos volt a magyarság számára. Ez azzal függ össze, hogy az Európába keletről érkező magyarok honfoglalás előtti történetének kutatói jelentős tudósításokra, adatokra és népisme jellegű leírásokra bukkantak a középkori arab irodalom műveiben. A kelet-európai sztyeppe népeit, azok szokásait és egymáshoz viszonyított elhelyezkedését bemutató útijelentések, rendszerező földrajzi munkák, enciklopédiák kimeríthetetlen forrásai a magyarok őstörténetének is.

A magyar ifjúság már iskolás korában megismerkedik ezekkel a szövegekkel, a Nemzeti Múzeumban a magyarok történetét bemutató kiállításon a magyarokra vonatkozó első írásos emlékek között ott található az arab kéziratok másolata is.

Valóban nagy jelentőségű 10. századi forráscsoportról van szó. A sztyeppe népeinek kilencedik századvégi mozgását mutatják, mégpedig két dátumhoz köthetően: az egyik dokumentumcsoport a Kr. u. 870 körüli helyzetről számol be, egy másik anyag pedig a 889 utáni nagy eltolódás – népvándorlás – következtében módosult állapotokat írja le. Ismert, hogy a magyar honfoglalás ugyanebben az időben zajlott, így érthető, hogy minden kutató számára fölöttébb izgalmas feladatot jelent a kortárs anyagok tanulmányozása.

De a későbbi korok arab földrajzirodalmában is találunk olyan műveket, amelyek Kelet-Európa történetének értékes forrásai. Több utazó is megfordult Kelet-Európában. Közülük az andalúziai Abú Hámid al-Garnátiról tudjuk, hogy 1150 és 1153 között Magyarországon tartózkodott. Ezt írja az országról és lakóiról: „A magyarok bátor emberek és megszámlálhatatlanul sokan vannak. Országuk 78 városból áll, s mindegyikben számtalan erőd, a hozzá tartozó majorságokkal, falvakkal, hegyekkel, erdőkkel és kertekkel. Magyarország egyike azoknak az országoknak, ahol a legkönnyebb

Gerardus van der Leeuw vallásfenomenológiájában –, hogy az iszlám az Isten tulajdonképpeni vallása." A Korán ugyanezt állítja a 3. szúra 19. versében: Inna'd-dína ◻indA-lláhi'l-iszlámu „Az igazi vallás Istennél az iszlám".

Az „iszlám" szó eredendően arab gyökerű és az arab szóképzés szabályait követő kifejezés, amelyet eredetileg maga Mohamed használt az általa hirdetett „igazi" vallás jelölésére, hogy megkülönböztesse azoktól a vallási alakulatoktól, amelyeket eleve hamisnak, vagy emberi leleményekből meghamisítottnak talált. Amikor az iszlám megjelenik az arab félszigeten, olyan társadalmi környezetbe érkezik, amit a későbbi muzulmán szerzők „dzsáhilíjának", a mindenen uralkodó ősi arab ösztönvilág érvényesülési időszakának neveznek. Jobb híján a „dzsáhilíja" kifejezést „az iszlám előtti kor" kifejezéssel szokták fordítani. Mások „a tudatlanság, barbárság, vadság korának" fordítják. Bármire jussunk is a fordítási kísérletezésben, a „dzsáhilíja" alapszavát jelentő „dzsahl" kifejezés azt az emberi magatartást jelöli, amelyen a féktelen önérvényesítés elvakult ösztöne, a másokat számításon kívül hagyó, megfontolások nélküli önmegvalósítás indulata (hamíjatu'l-dzsáhilíja – vö. Korán 48:26) uralkodik. Ez az emberi magatartás még az isteni tulajdonsággal felruházott bálványokkal szemben is vonakodik a valódi tiszteletadástól és hódolattól.

Ezt a bosszúállásra mindig kész lelki beállítódást ábrázolja Amr ibn Kulthúm (Kr. u. 6. század) verse, ahol a költő egyetlen sorban négyszer is alkalmazza a dzsahl szó különféle nyelvi alakjait:

„A-lá lá jadzshalan ahadun 'alejná / fa-nadzshalu fauqa dzsahli'l-dzsáhilíná"

„Nem úgy van-e, hogy ha valaki féktelen haraggal zúdul ellenünk /, akkor mi még nagyobb dühvel torolljuk meg rajta."

Ezzel szemben az iszlám az „igaz" vallást és az „igazi" vallásosságot jelenti. Az egyetlen és egyedüli Isten valóságának komolyan vételét, a teljes emberi való meghódolását és hódolatát a mindenható Isten színe előtt. Ez a mélységes hódolat megnyilvánul az emberi test mozdulataiban is az istentisztelet alkalmával, amikor a hívek a mekkai szentély irányában homlokukkal a földet érintve meghajolnak a mindenség fölött uralkodó Isten színe előtt.

Az iszlám hívei gyakorta dicsekednek azzal, hogy az ő vallásuk őrzi legtisztábban az első ember vallását a maga őseredeti őszinteségében és egyszerűségében. Páratlan hűséggel juttatja kifejezésre azt a lelki hódolatot, amellyel az első ember, Ádám tisztelte az Istent. Ezért „iszlám" volt az első ember vallása: a teremtmény hódolata Teremtője, a mindenható Isten előtt. Ebben a hódolatban elcsitulnak az önmagát féltő emberi aggodalom „miért" kérdései; a teremtmény nem vonhatja kérdőre teremtő Urát, csak egyet tehet, meghódol a világteremtő, világkormányzó, mindenható Isten rendelése előtt. Az iszlám szó ezért azt az emberi indulatot fejezi ki, amely mindenben és minden körülmények között, jó sorsban és rosszban egyaránt, csak egyetlen akaratot áld, dicsér és magasztal: az Istenét.

Az iszlám szó ugyanabból az arab színlámmím (sz-l-m) mássalhangzóláncból álló szógyökből származik, mint a közismert „szalám" (béke) szó. A Koránban ez olvasható: „Az Irgalmas Istennek szolgái azok, akik a földön szelídséggel járnak. Midőn a gorombák odaszólnak nekik, ők így válaszolnak: Békesség néktek." (25:63) Tabaríj, a híres Korán-magyarázó ezt a mondatot így értelmezi: „Azok az Isten szolgái, akik szelídséggel járnak a földön, és durvaságra nem durvasággal válaszolnak".

Az „aszlama" ige, amelyből az „iszlám" szó származik, ezt jelenti: „meghódol, megalázza magát, engedelmeskedik". Az iszlám tehát nem más, mint a vallásos ember alapvető viszonyulása az Istenhez, amely az Isten előtti hódolatban, az iránta tanúsított alázatban és a neki való engedelmességben lesz nyilvánvalóvá. Aki így viszonyul az Istenhez, annak lelke csendessé, nyugodttá válik, az elnyeri a belső békességet (szalám).

Németh Pál címzetes docens
Vallástörténész, református lelkész, a budapesti Károli Gáspár Református Egyetem oktatója

magát, családját és honfitársait. Azokat pedig, akik követték őt az Isten félelmében és tiszteletében, felmagasztalta, tisztelte, dicsérte, és Istentől is jót, dicsőséget és tisztességet ígért nekik ezen a világon és a túlvilágon a Paradicsomban. Ám harcolt azok ellen, akik imádták a bálványokat és hódoltak előttük, a Gyehenna tüze fájdalmas kínjával fenyegette őket, amelyben örökké fognak égni a képmutatók.

Amint Ábrahám, Isten barátja cselekedett, amikor elhagyta a bálványokat és rokonságát, és Istent követte és neki hódolt, valamint az Isten egyedülvalóságára kezdte tanítani a nemzeteket, ugyanúgy cselekedett Mohamed is, midőn elhagyta a bálványok tiszteletét és azokat is, akik a rokonságából és az idegenek közül tovább hódoltak nekik, és egyedül csak azt tisztelte, aki egyedül igaz Isten és csak neki hódolt.

Ezért az Isten is felettébb kegyes volt hozzá és lábai alá vetette a két erős birodalmat – üvöltésük hangja, mint az oroszláné vagy a mennydörgésé, mely az egész világra elhallatszik – vagyis a Perzsa Birodalmat és a Bizánci Birodalmat…

Ki ne dicsérné azt – óh, győzedelmes király! –, akit az Isten dicsér? Ki ne ékesítené a dicsőség és tisztelet koszorújával azt, akit az Isten felmagasztalt és ennyire becsült? Ez, vagy valami ehhez hasonló a véleményem Mohamedről nekem, és velem együtt mindazoknak, akik Istent szeretik, óh, dicsőséges király."

A felolvasott szövegrészletből világosan látszik, hogy a korabeli keresztyének, amikor a lehető legpozitívabb jellemzést adják Mohamedről, aközben hangsúly esik arra a tényre, hogy bár Mohamed alakja és küldetése hasonlatos az Ószövetség nagy prófétáinak alakjához és küldetéséhez, az iszlám mégis a korabeli zsidóságtól és keresztyénségtől függetlenül növekedett világvallássá, nyerte el saját karakterét, lett világbirodalom, majd vallási világhatalom, öltötte fel önálló szellemi ábrázatát, alakította ki saját lelki jellemzőit.

Ha a vallások világában elfoglalt helyét nézzük, el kell ismernünk, hogy az iszlám tisztán és elegyítetlenül mutatja azokat a jellemvonásokat, amiket a vallások általában hordoznak. Mindenekelőtt az isteni lény egyedülvalósága, szuverén akarata, mindenekfelett való uralma, amely nem tűr semmiféle hatalommegosztást, az iszlámnak kitüntetett helyet biztosít a vallások világában. Aztán az Istentől nyert teremtményi lét, melynek célja és értelme Isten akaratának magasztalása, a neki való feltétlen meghódolás, a mindenben való engedelmesség. A panaszzsoltárok miértjei nem hangozhatnak el egy muzulmán imádkozó ajkáról. Jób könyvének problematikája, a szereplők kétségei és vívódásai elképzelhetetlenek az iszlám vallás híveinek gondolatvilágában. Mert az iszlámban a vallás jellemzői fokozott mértékben vannak jelen, ezért úgy tűnik, hogy az iszlám lenne „a vallás" a vallások között. „Paradox módon azt lehetne mondani – írja

odaadás ez iránt az akarat iránt, a neki való feltétlen engedelmesség. A teremtmény hódolata Teremtője előtt. Ez a vallás lényege. Ebben különbözik a mágiától és a misztikától. A mágiában és a misztikában az uralomra törő emberi akarat nyilvánul meg, a vallásban a transzcendens valóság iránti odaadás, a feltétlen hódolat. „Csak hódolat illet meg, nem bírálat." – mondja az Úr Madách drámai költeményében.

Isten tulajdonképpeni vallása

Történetileg tekintve az iszlám a zsidó és keresztyén vallási hagyománnyal összefüggésben alakult ki. Önértelmezése szerint is a zsidósággal és a keresztyénséggel egyazon összefüggő vallási hagyományt képez. Prófétái közt tartja számon az Ó- és Újszövetség nagy személyiségeit, s Mohamed személye és küldetése keresztyén megítélés szerint is emlékeztet az ószövetségi próféták alakjára és jellemére. I. Timótheosz nesztoriánus katholikosz-patriarcha (780–823) 781-ben ezt válaszolja, amikor részt vesz Al-Mahdi ibn al-Manszúr abbászida kalifa (775–785) tanácskozásán (medzslisz) és a kalifa többek között megkérdezi tőle: „Mit vallasz akkor Mohamedről?" A patriarcha ezt feleli:

„Mohamed minden értelmes lénytől dicséretet érdemel azért, mert a próféták és az Istent szeretők útját járta, mert amint a többi próféták Isten egyedülvalóságát tanították, Mohamed ugyanezt tanította. Tehát ő is a próféták útján haladt. Aztán mint ahogy az összes próféták eltávolították az embereket a gonoszságtól és a rossz cselekedetektől, és a jó erkölcshöz, meg a jó cselekedethez vonták közel őket, ugyanúgy Mohamed is eltávolította nemzetének fiait a gonoszságtól és a jó erkölcs, meg a jócselekedet felé vonzotta őket. Tehát ismét csak a próféták útját követte. Aztán az összes próféták megtiltották az emberek fiainak, hogy a sátánok előtt leboruljanak, és a bálványokat imádják, és az erős és hatalmas Isten imádatára és felsége előtti hódolatra sarkallták őket, ugyanígy tett Mohamed is, amikor megtiltotta honfitársainak a sátánok imádatát, a bálványok előtti hódolatot és arról győzte meg őket, hogy az egyetlen, magasságos Istent, akin kívül más isten nincsen, megismerjék, és csak neki hódoljanak. Ebből is világos tehát, hogy Mohamed a próféták útját követte. És amint Mohamed Istenről, az ő igéjéről és lelkéről tanított, ugyanerről prófétáltak a próféták mindnyájan. Mohamed tehát a próféták útján haladt.

És kicsoda az, aki ne dicsérné, ne tisztelné, ne becsülné azt, aki az Istenért harcolt? Aki nemcsak szóval, hanem karddal is kimutatta féltő szeretetét a magasságos Teremtő iránt? Mert miként Mózes, a mi prófétánk cselekedett Izráel fiaival, akik aranyból borjút készítettek és leborultak előtte, és karddal ölte meg és pusztította el mindazokat, akik a borjút imádták, ugyanígy tett Mohamed is, amikor kimutatta féltő szeretetét a magasságos és magasztos Teremtő iránt, akit jobban szeretett és többre becsült, mint ön-

Az iszlám jelentősége a keresztyén teológia számára

Mágia, misztika, vallás

Mindenekelőtt világosan kell látnunk a túlnani világban, tehát az érzékelhető és elgondolható világon túl létező valóságban, annak hatalmában hívő ember alapvető viszonyulási lehetőségeit a vele szemben álló transzcendens valósághoz. Az emberi törekvés, mely ezt a viszonyt alakítja és formálja, kétféle lehet. Vagy eszközként kívánja felhasználni saját hosszabb-rövidebb távú céljai megvalósításához, tehát uralma alá akarja hajtani, szolgálatába akarja állítani az általa kitűzött célnak, vagy pedig aláveti magát ennek a felsőbb hatalomnak, hódol előtte, csodálja és imádja, és úgy értelmezi önmagát, mint aki egész lényével és valóságával szolgája ennek az őt minőségileg meghaladó legfőbb valóságnak. Ezért azt keresi és kutatja, hogy ennek a fő valóságnak mi célja van az ő életével, mire akarja őt használni, a maga részéről miben tud megfelelni célkitűzéseinek, mennyiben tudja megvalósítani mindenekfelett uralkodó akaratát. Életének lényege, létének értelme ebben az egyetlen kérdésben fogalmazódik meg: „Mit akarsz, Uram, hogy cselekedjem?”

A hatalomra és uralomra törő emberi akarat két formában nyilatkozik meg: a mágikus és a misztikus magatartásban. A mágiában az ember a varázspraktikák egész sorával igyekszik a túlnani (transzcendens) erőket a maga szolgálatába állítani, önző céljai megvalósítása érdekében mozgósítani. A varázsló érti a módját, hogyan igázhatja le és kényszerítheti arra a természetfölötti hatalmakat és erőket, hogy saját akaratának megvalósítói, kiszolgálói legyenek. A mágiában az ember nem kér, hanem parancsol, nem könyörög, hanem kényszerít. A mágikus szertartás eszköz csupán a transzcendens valóság leigázására, erejének és hatalmának kiaknázására.

A misztika útjai nem ilyen durvák és egyértelműek. A misztikában feloldódnak az alapvető határvonalak, megszűnnek a lényeget érintő különbségek. Nincs többé alany és nincs többé tárgy. A misztikus nem ad nevet, és nem tűri, hogy megnevezzék. Nem tekint senkit és semmit tárgynak, s nem engedi, hogy tárgyul szolgáljon bárkinek. A szubjektum és az objektum kiüresednek, megszűnik az alany és a tárgy kettőssége. Egyetlen célja van csupán: elnémulni a megnevezhetetlen előtt. A misztikus a végtelent fogadja magába és elrejtőzik a végtelenben. A misztika közelebb áll a természetfölötti valósághoz, mint a mágia, mégsem akarja azt önös céljai szolgálatába állítani. A hatalomra törő, uralkodni vágyó akarat a misztikában úgy érvényesül, hogy a misztikus Isten szemével nézi és látja a világot, Istent és önmagát anélkül, hogy ez a három megkülönböztethető lenne.

A vallásban ezzel szemben élesen kirajzolódnak a különbségek ember és Isten, Isten és világ között. Az ember szemtől szemben áll az őt minőségileg meghaladó valósággal, Istennel. A Teremtő és teremtmény között végtelen nagy a különbség, ezért az ember a mindenség teremtő ura előtt csak szolga lehet. De ebben van a kiváltsága is minden teremtmény fölött. Mert jóllehet az ember parányi lény – testében törékeny, lelkében esendő – mégis, ha azt akarja, hogy méltósága csorbát ne szenvedjen, nem lehet másnak szolgája, csak az Istennek. Ezért az Isten–ember viszony szükségképpen Úr–szolga viszony. Az Isten az emberrel szemben, mint akarat jelenik meg, és az ember kötelessége a teljes

„nem lenni is csak egy alakja annak, amit, bár nincs, úgy neveznek, lenni…”

(Szőcs Géza: XIV. Te mentél át a vízen?)

Pótolhatatlan veszteség érte a hazai és az európai kulturális életet: 67 éves korában elhunyt Szőcs Géza költő, a Magyar PEN Club elnöke.

Szőcs Géza Erélyben született, értelmiségi családban nőtt fel. Gyermekkora óta szerette az irodalmat, az írást, foglalkoztatta a társadalom helyzete. Hatalmas volt az igazságérzete.

Aktív egyetemi éveit követően számos meghatározó médiumot irányított sikerrel. Szerkesztőként is az erdélyi magyarság szellemi ellenállásának igyekezett teret adni. Romániában folytatott tevékenysége miatt letartóztatták, majd 1989 júniusában a Szabad Európa Rádió budapesti irodájának megszervezését bízták rá.

Szőcs Géza 1990 májustól 1992 októberéig a Román Parlament Szenátusának 2010-ben Magyarországon a Kultúráért felelős államtitkár lett, majd Orbán Viktor Miniszterelnök főtanácsadója volt.

Számos könyv és írás szerzője, első verseskötete 1975-ben jelent meg „Te mentél át a vízen?” címmel.

Erdélyi gyökereiből táplálkozó művészete, egyedi stílusa, világlátása, termékeny munkássága a legjelentősebb kortárs alkotóművészek sorába emelte.

Számos díjban és magas elismerésben részesült, többek között, 2013-ban Babérkoszorú-díjjal, 2015-ben Kossuth-díjjal tüntették ki. 2020-ban a gróf Széchenyi Család Alapítvány a magyar dráma napja alkalmából a Széchenyi-örökség Okmánya elismerésben részesítette.

Köztiszteletben élt, sokan szerették és még ellenfelei is elismerték.

Mélyen meghatott embersége. Meglepett, nagyra értékelem és soha nem felejtem, hogy amikor a szíriai polgárháború elkezdődött, megkérdezte tőlem, hogy hogy van az édesanyám. Akkor azt feleltem, hogy édesanyám most jól érzi magát a megszokott környezetében, családja körében.

Géza barátom ismételten nagyon köszönöm Neked ezt a felejthetetlen gesztust!

Bahget Iskander - fotóművész

موقع إخباري جديد

سيكون موقع www.danubesvoice.com متاحاً أمام القراء ورجال الأعمال وصناع القرار مع بداية عام 2021، لتقديم الخدمة الإخبارية والتحليلية كمنبر إعلامي يساهم في رصد التحولات الإجتماعية والإقتصادية، وكشف أسباب وخلفيات مايجري في العالم العربي، واحاطة القارئ العربي بأهم الأحداث في أوروبا والمجر.

يسر ادارة الموقع نشر ملاحظات وآراء المهتمين والرؤى والأفكار التي تعتمل في صدور الأجيال العربية في أوروبا.

Hajdú

قريباً

في الأسواق المجرية

لبنة هنغارية

لبنة لبنانية

Köröstej LTD.
1138 Budapest, Népfürdő u. 22.
Hungary
Tel.: +36 1 349 3521
sales@korostej.hu - www.korostej.hu

KÖRÖSTEJ